جسور

مركز حمد الجاسر الثقافي
Hamad Al-Jasser Cultural Center

نشرة دوريّة - العدد الثالث والثلاثون - ربيع الآخر ١٤٤٧هـ

ملف خاص عن سعادة الأستاذ عمران العمران ٢-١١

العدد الجديد من مجلة «العرب» ٤

ندوات علمية في مجلس حمد الجاسر ١٤ - ١٥

التقرير السنوي ١٤٤٥-١٤٤٦هـ ١٦

سعادة الأستاذ عمران بن محمد العمران.. الكاتب والأديب النبيل

شخصية هذا العدد أديب وكاتب صحفي اتسم بالموضوعية والاتزان في الكتابة بأسلوب توعوي فريد، جمع بين الفكر المستنير والأسلوب الأدبي الشائق الجميل؛ فعُرف من خلال كتاباته الأدبية البديعة المعبرة منذ السبعينيات الهجرية.

أضف إلى ذلك إسهاماته الصحفية، منذ تأسيس مجلة (اليمامة) بمقالات متميزة ورئاسته لهيئة تحرير صحيفة الرياض وتقديره ووفاءه للشيخ حمد الجاسر -رحمهما الله- إذ كان أحد أعضاء مجلس أمناء مؤسسة الشيخ حمد الجاسر الثقافية.

و«جسور» إذ تخصّص صفحات هذا العدد لتبرز عطاء سعادته في الإنتاج العلمي، والنجاح الإداري، تحاول ذلك من باب الوفاء تجاه قامة علمية ووطنية، أجمع من عرفها على احترامها وتقديرها.

مركز حمد الجاسر الثقافي يصدر تقريره السنوي للعام ١٤٤٥-١٤٤٦هـ ص١٦

مجلة «العرب» تختتم عامها الحادي والستين

يصدر غُرَّة شهر ربيع الآخر من عام ١٤٤٧هـ العدد الفصليّ الرابع من السنة الحادية والستّين لمجلة «العرب» الصادرة عن مؤسسة الشيخ حمد الجاسر الثقافية، مشتملًا على أبحاث تاريخية وأدبيّة جاءت على النحو الآتي:

- ابن خالويه مؤرِّخًا للحمدانيين، للدكتور محمد علي عطا: يتحدّث البحث عن ابن خالويه (ت٣٧٠هـ) الذي اشتهر بتأليفه في اللغة والنحو والقراءات القرآنية، ولم يكن فن التاريخ من الفنون التي عُرِف بها، فسلّط الباحث الضوء على هذا الجانب من حياة ابن خالويه العلمية.

- كتابا (ألتَّنبيه) و (البِنْية) لعلي بن عَبيدة الرّيحاني، للأستاذ الدكتور عبدالله بن سُليم الرُّشيد: وهو تحقيق لمخطوطين من تأليف أبي علي الريحاني...التفاصيل ص٤

مركز حمد الجاسر الثقافي يُصدِر قريبًا: كتاب النبراس المضيء في مسيرة التشريع التنظيمي معالي الدكتور مطلب النفيسة

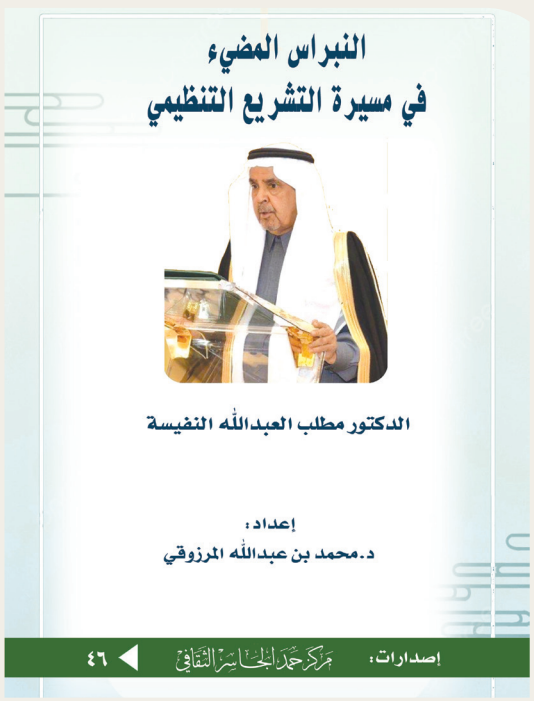

يحرص مركز حمد الجاسر الثقافي على رصد مسيرة الشخصيات من أبناء هذا البلد المبارك الذين كان لهم دور كبير في خدمته، ولهم إسهاماتهم في النهوض بمستوى الأعمال في الميادين التي تخصصوا بها، وتركوا بصماتهم المتميزة في مسيرة النمو والتطوير في مجالاتهم.

فكان من صميم اهتمامات المركز نشر مدونات سيرهم، تخليدًا لمنجزاتهم، وترسيخًا لذكراهم في ذاكرة المجتمع، وعرفانا بفضلهم، ولتكون مسيرتهم قدوة للأجيال اللاحقة لهم. ومن هذه الشخصيات الكبيرة في مقامها وفي أدائها وخدماتها وإنجازاتها الدكتور مطلب بن عبدالله النفيسة وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الذي وافته المنية في السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك عام ١٤٤٦هـ، فبادر المركز إلى تنظيم لقاء علمي لاستذكار مآثر الفقيد -رحمه الله تعالى- يوم السبت الحادي والعشرين من شهر شوال عام ١٤٤٦هـ، الموافق التاسع عشر من نيسان (أبريل) عام ٢٠٢٥م، حضرها الكثير من رجال الفكر والثقافة والشخصيات البارزة، وتولى إدارة هذا اللقاء تلميذه الدكتور محمد بن عبدالله المرزوقي - كاتب هذه السيرة للفقيد-.

وقد أبدى د. المرزوقي في هذا اللقاء عزمه على إصدار كتاب يدون سيرة الفقيد ورصد أهم مآثره وإنجازاته في ميدان العمل التشريعي التنظيمي في المملكة العربية السعودية وتطوير البنية التشريعية فيها وترسيخها، ونظرا لما زخر به هذا اللقاء من إضاءات على مسيرة الفقيد فقد ألحقنا وقائعه بهذا الكتاب، ويسرُّ مركز حمد الجاسر الثقافي إصداره وتقديمه إلى كل من له اهتمام بمسيرة العمل التشريعي والتنظيمي.

صور وذكريات ومقتطفات من سيرة الأديب الأستاذ عمران العمران وبعض أعماله

صور وذكريات

الأستاذ العمران مع الملك فيصل رحمه الله

الأستاذ العمران في اجتماع مجلس أمناء مؤسسة الشيخ حمد الجاسر الثقافية.

مع الأستاذ سعد البواردي رحمه الله في دراة العرب

نبذة تعريفية:

الأستاذ عمران بن محمد العمران أديب أصيل وكاتب متميز، تتسم كتاباته بالفكر المستنير والأسلوب الشائق الجميل. عُرف من خلال كتاباته الأدبية البديعة المعبرة منذ السبعينيات الهجرية.

وقد لمع اسمه في البداية من منبر جريدة (البلاد السعودية) الرائدة، التي صدرت بمكة المكرمة عام ١٣٦٥هـ، وكانت ملتقى نخبة الأدباء والمفكرين.

كما كانت المنطلق لأصحاب المواهب الأدبية من الشباب الطموح، وكان منهم الأديب النابه عمران بن محمد العمران الذي كان يراسل الجريدة بمقالاته ذات المضامين الواعية منذ أن كان طالباً «معهدياً» في الرياض.

- اختير عضوًا في مجلس الشورى في دورتيه الأولى والثانية
- عُين مديرًا عامًا لمصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة الرياض بين عامي ١٣٩٧-١٤١٢هـ/١٩٧٧-١٩٩٢م وظل في هذه الوظيفة حتى تقاعده
- عمل بالإعارة في مؤسسة اليمامة الصحفية رئيسًا لتحرير صحيفة الرياض عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م
- عمل بالإعارة في الشركة الوطنية السعودية للكهرباء بالرياض
- عمل مديرًا إقليميًا لمكتب العمل الرئيس بالمنطقة الشرقية التابع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية
- عمل مديرًا لأعمال لجنة الأنظمة بالأمانة العامة لمجلس الوزراء
- حصل على دبلوم الدراسات الأدبية واللغوية من معهد الدراسات العليا التابع لجامعة الدول العربية عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م
- حصل على الشهادة الجامعية من كلية اللغة العربية في الرياض عام ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م، وكان ضمن أول دفعة تخرجت في الكلية
- تلقى تعليمه العام في مدينة الرياض
- وُلد في مدينة الرياض عام ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م ونشأ فيها

نشاطه:

- عضو سابق في لجنة تسمية شوارع الرياض
- عضو سابق في لجنة تصنيف المقاولين
- عضو سابق في الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض.
- عضو في مجلس أمناء مؤسسة حمد الجاسر الثقافية.
- عمل مع الشيخ حمد الجاسر في تحرير صحيفة اليمامة في مرحلة صحافة الأفراد في السعودية، كما كان ينوب عن الشيخ حمد الجاسر في التحرير أحيانًا.
- هو أحد مؤسسي نادي الرياض الأدبي عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م
- عضو مؤسس لمؤسسة اليمامة الصحفية التي تصدر صحيفة الرياض اليومية، ومجلة اليمامة الأسبوعية
- كاتب في الصحافة السعودية منذ عام ١٣٧١هـ/١٩٥١م

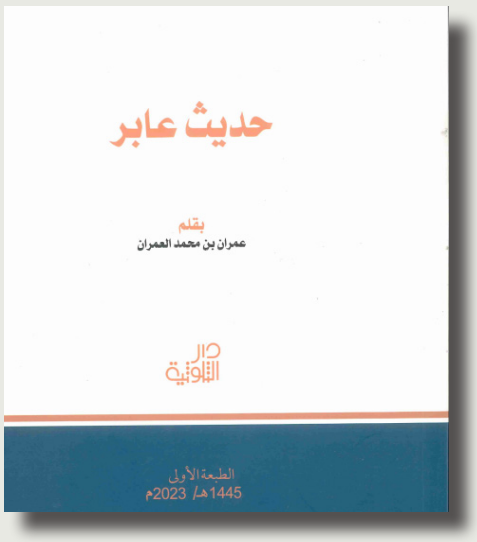

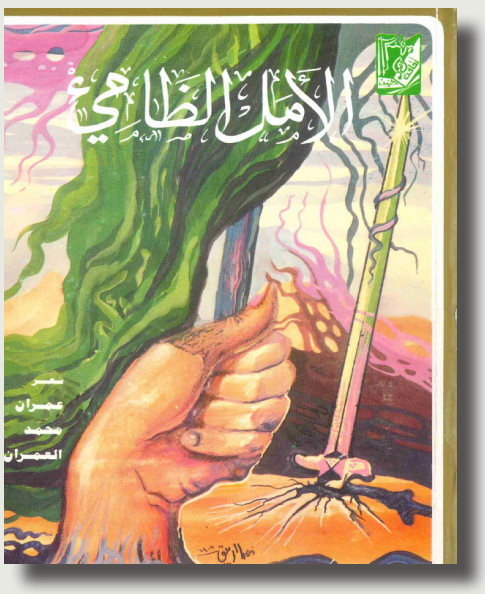

نبذة عن النتاج العلمي للأستاذ عمران العمران

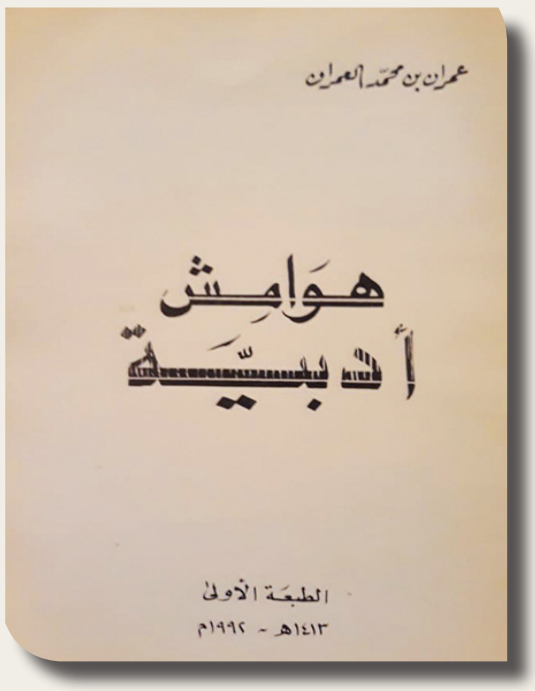

هوامش أدبية

يتضمن الكتاب مجموعة متنوعة من المواضيع الأدبية، بما في ذلك: دراسات نقدية: يقدم الكاتب تحليلات نقدية معمقة لعدد من الأعمال الأدبية العربية والعالمية، مثل رواية «موسم الهجرة إلى الشمال» للطيب صالح، ومسرحية «هاملت» لشكسبير. مقالات عن الأدب: يناقش الكاتب في هذه المقالات قضايا أدبية عامة، مثل دور الأدب في المجتمع، وأهمية القراءة، والتحديات التي تواجه الأدب العربي المعاصر. خواطر أدبية: يعبر الكاتب في هذه الخواطر عن تأملاته الشخصية في الأدب والحياة.

أسلوب الكاتب:

يتميز أسلوب الكاتب بالسلاسة والوضوح، مع قدرة على تقديم تحليلات نقدية دقيقة وممتعة في الوقت نفسه. كما يتميز الكتاب بأسلوبه الأدبي الشيق، الذي يجعل القراءة ممتعة ومشوقة. أهمية الكتاب: تكمن أهمية كتاب «هوامش أدبية» في كونه: نافذة على عالم الأدب: حيث يقدم الكتاب للقارئ فرصة التعرف على مجموعة متنوعة من الأعمال الأدبية العربية والعالمية. مرشد للقراءة النقدية: فالكاتب لا يكتفي بتقديم ملخصات للأعمال الأدبية، بل يقدم تحليلات نقدية تساعد القارئ على فهم أبعادها المختلفة. إضافة للمكتبة الأدبية العربية: حيث يعتبر الكتاب مرجعاً هاماً للباحثين والمهتمين بالأدب. ويعد الكتاب مرجعاً هاماً لجميع محبي الأدب، وخاصة أولئك الذين يرغبون في تطوير مهاراتهم في القراءة النقدية. الخلاصة: يعتبر كتاب «هوامش أدبية» لعمران بن محمد العمران، إضافة مهمة للمكتبة الأدبية العربية، لما يقدمه من تحليلات نقدية معمقة، ولما يتميز به من أسلوب أدبي شيق.

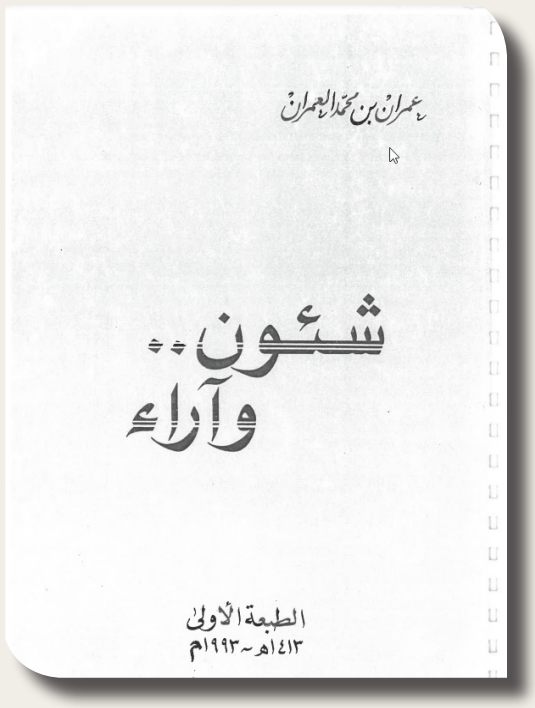

شئون... وآراء

ينقسم الكتاب إلى ثلاثة أقسام رئيسية: شؤون: يتناول هذا القسم قضايا اجتماعية راهنة مثل التعليم، والمرأة، والأسرة، والهوية، والتغيير الاجتماعي. آراء: يعرض هذا القسم آراء الكاتب في بعض القضايا الدينية والفكرية، مثل مفهوم الحرية، والعلاقة بين الدين والدولة، والتطرف والإرهاب. حوارات: يضم هذا القسم مجموعة من الحوارات التي أجراها الكاتب مع شخصيات فكرية وثقافية بارزة. أسلوب الكاتب: يتميز أسلوب الكاتب بالسلاسة والوضوح، مع قدرة على التحليل العميق للقضايا المطروحة. كما يتميز الكاتب بالجرأة في طرح الآراء، والابتعاد عن المجاملة والتورية. أهمية الكتاب: تكمن أهمية كتاب «شؤون وآراء» في كونه: مرآة تعكس واقع المجتمع السعودي: حيث يناقش الكتاب قضايا حساسة تمس حياة الناس اليومية. دعوة إلى الحوار والتغيير: فالكاتب لا يكتفي بتشخيص المشكلات، بل يطرح حلولاً ومقترحات للتغيير. نافذة على فكر الكاتب: حيث يقدم الكتاب رؤية فكرية متكاملة، تعكس ثقافة الكاتب واطلاعه الواسع. الكتاب موجه إلى: يعتبر كتاب «شؤون وآراء» مرجعاً هاماً لكل من يهتم بالشأن السعودي والعربي، ويسعى إلى فهم التحديات التي تواجه المجتمعات العربية في القرن الحادي والعشرين. نقد الكتاب: على الرغم من أهمية الكتاب، إلا أنه تعرض لبعض الانتقادات، حيث رأى البعض أن بعض آراء الكاتب جريئة وتخرج عن المألوف، بينما رأى آخرون أن الكتاب يفتقر إلى التنظيم والترابط بين الأفكار. الخلاصة: يعتبر كتاب «شؤون وآراء» لعمران بن محمد العمران، إضافة مهمة للمكتبة العربية، لما يطرحه من قضايا هامة، ولما يتميز به من أسلوب واضح وجريء.

لعل هذا الكتاب هو أول دراسة من نوعها عن شاعر عملاق من شعراء الجزيرة العربية ظل على مدى السنين مغموط الحلق من قبل الدارسين والباحثين ومغمورا لدى عامة القارئين والمثقفين . وهذه الدراسة التي تتناول شاعرنا ابن مقرب فتعرض في شيء من التفصيل لحياته وما لاقاه فيها من عنت وتحد وتحلل لشعره الذي يعد بحق تأريخاً حيّاً لأسرته وعشيرته وبلاده .. ولكنه يرجو أن يكون بها قد سد فراغاً كبيراً في تراثنا الأدبي ، وأن يكون قد أسهم بقسط - ولو ضئيل - من الواجب الملقى على عواتقنا تجاه بلادنا المجيدة وماضينا الحافل . والله من وراء القصد

صدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب في عام ١٣٧٧ للهجرة، الموافق لعام ١٩٥٨ للميلاد. وقد خطر لي – بعد طول الأمد – أن أعيد طبعه ونشره ليكون ماثلا أمام شداة الأدب اليوم وأمام المعنيين بماضي التاريخ الأدبي لبلادنا...مهتبلا الفرصة كي أعيد النظر في بعض مضامينه، مستدركا ما كان في تلك الطبعة من خطأ في المفهوم أو خطل في الحكم ، مضيفا إليها ما عن لي إضافته – من شروح أو زيادات – في ضوء ما تيسر لي من مصادر لم تكن متاحة من قبل، حاذفا منها ما تقتضي الضرورة حذفه، آخذا بالاعتبار في كل ذلك آراء من هم أعلم مني وأوسع اطلاعا، ومن هم أوثق في مجال البحث والتحري.

المصدر: www.alomran.sa

الأديب عمران العمران الذي غاب عن الأضواء وبقى رائدا لا ينسى

أ.حمد بن عبدالله القاضي

بدأت ريادة الأستاذ الأديب عمران بن محمد العمران الصحفية حين انضم إلى أول صحيفة صدرت بالمنطقة الوسطى وذلك مع أستاذه العلامة حمد الجاسر مؤسس صحافة الوسطى رحمه الله وكان أحد أركان هذه الصحيفة ونائبا لرئيس تحريرها حين سفر الشيخ حمد ثم أول رئيس تحرير لصحيفة الرياض.

وهو رائد حين أصدر كتابه شعراء اليمامة كأحد كأحد أول الإصدارات الأدبية الحديثة بنجد.

كان كاتبا متميزا في بواكير الصحافة حيث كتب ونشر كثيرا من الرؤى والمقترحات التي تتماس مع بدايات التنمية بالمملكة وقد أضحى بعض ما دعا إليه منجزات تحققت على الأرض.

العمران وعطاؤه على المستوى الوطني

وفي ضفاف خدمته لوطنه بالعمل الحكومي والأهلي تولى العديد من المناصب ومن أهمها مصلحة المياه بمنطقة الرياض التي اختاره كأول مدير لها خادم الحرمين الملك سلمان وأبلى فيها سنوات طويلة (١٥عاما) بلاءا حسنا إبان انطلاقة الرياض في آفاق التنمية وتدفق الناس عليها مما زاد الطلب على خدمات المياه فنهضت المصلحة بتوفير المياه لكل الأحياء بالرياض رغم تسارع نموها وذلك بدعم ومؤازرة الملك سلمان حين كان وقتها أمير منطقة الرياض.

وقد تواصل عطاؤه بخدمة بلاده وكان موضع ثقة القيادة حيث شارك وأعطى بعديد من الميادين الوطنية ومنها:

. عضويته بمجلس الشورى.

. الشركة السعودية للكهرباء بالرياض.

.مدير إقليمي لمكتب العمل الرئيسي بالمنطقة الشرقية

. عمل مديرا لأعمال لجنة الأنظمة بالأمانة العامة لمجلس الوزراء.

العمران باحثا وشاعرا:

إلى جانب عطاءاته الكتابية بالشأن الاجتماعي والوطني عُني أ/عمران بالبحث الأدبي وكان رائدا بذلك:فقد أصدر بوقت مبكر كتابه: من أعلام الشعر اليمامي ثم أصدر كتابه عن الشاعر الأحسائي الكبير: ابن المقرب: حياته وشعره وهو من أولى الدراسات التي كتبت عنه

والعمران شاعر مجيد لكنه كان مقلا فقد أخذته الصحافة والعمل الحكومي والأهلي والاهتمام بالدراسات الأدبية عن عالم الشعر وقد صدر له ديوان شعر وحيد نشرته جمعية الثقافةوالفنون.

عنوانه:

« الأمل الظامئ»

هذه لمحات عن هذا الرائد الكبير متعه الله بالعافية.

مجلة «العرب» تختتم عامها الحادي والسّتين بعدد ربيع الآخر - جمادى الآخرة ١٤٤٧هـ

يصدر غُرَّة شهر ربيع الآخر من عام ١٤٤٧هـ العدد الفصليّ الرابع من السنة الحادية والستّين لمجلة «العرب» الصادرة عن مؤسسة الشيخ حمد الجاسر الثقافية، مشتملًا على أبحاث تاريخية وأدبيّة جاءت على النحو الآتي:

- ابن خالويه مؤرِّخًا للحمدانيين، للدكتور/ محمد علي عطا: يتحدّث البحث عن ابن خالويه (ت٣٧٠هـ) الذي اشتهر بتأليفه في اللغة والنحو والقراءات القرآنية، ولم يكن فن التاريخ من الفنون التي عُرِف بها، فسلّط الباحث الضوء على هذا الجانب من حياة ابن خالويه العلمية.

- كتابا (ألتَّنبيه) و (البُنْية) لعلي بن عَبيدة الرّيحاني، للأستاذ الدكتور/ عبدالله بن سُليم الرُّشيد: وهو تحقيق لمخطوطين من تأليف أبي علي الريحاني، الأول منهما صيغ على لسان رجل يخاطب أخاه ينصحه ويعظه، أما الكتاب الثاني فمادّته تفصيل لما جبل الله عليه الخلق ومابناهم عليه من تفاوت واختلاف، يخاطب فيه المؤلف أميرًا.

- زيادات في أراجيز عمر بن لجأ، للدكتور / محمد يحيى زين الدين: نشر د.يحيى الجبوري ماتبقى من شعر عمر بن لجأ ثلاث نشرات، وقد وقف الباحث د.محمد يحيى على بعض أبيات للشاعر ليست في نشرات الديوان فرأى أن يبحث عن بقية ماسقط من الديوان ويضمه إلى ماوقف عليه منها.

- العلاقة بين الملك العادل نور الدين محمود والطوائف الدينية، للدكتور/ علاء مصري النهر: هو ترجمة لفصل من كتاب للباحث: كارول هيلينبراد يتحدث فيه عن الموضوع نفسه.

وقد خُتِم البحث بالفهارس الفنية لأعداد السنة الحادية والستين.

الجدير بالذكر أنّ أعداد «العرب» مرفوعة إلكترونيًّا على الموقع الشبكيّ لمركز الشيخ حمد الجاسر الثقافيّ؛ تمكينًا للقرّاء والباحثين من الإفادة منها، إضافةً إلى موافاتها المشتركين بالنُّسخ الورقية.

عمران بن محمد العمران
جوانب من علاقة مع شخصية وطنية ثقافية بارزة

د. عبدالعزيز بن صالح بن سلمة

خلال المقابلات التي كان لي حظ إجرائها مع الشيخ حمد الجاسر- رحمه الله-؛ تردد اسم أبي محمد- الأستاذ عمران بن محمد العمران- مرات عديدة، وخصوصاً خلال الحديث عن صحيفة «اليمامة» بين عامي ١٣٧٥ و١٣٨٢ هـ.

تلك المقابلات في «دارة العرب» كانت في أوائل صيف ١٤١١ هـ، وخلالها كان الشيخ حمد يتحدث عن العمران وكأنه ابن أثير لديه أو مساعدٌ لطالما اعتمد عليه خلال فترة ملكيته لمجلة ثم صحيفة «اليمامة» ومسؤوليته عن تحريرها.

ويشاء الله أن ألتقي بالأستاذ عمران العمران بعد تلك المقابلات بفترة وجيزة؛ التقيت به وهو خارج من زيارة قريب لي في مستشفى الملك فيصل التخصصي. وبعد تقديم نفسي إليه؛ أبلغته برغبتي بإجراء مقابلة معه لصالح بحث كنت أعمل عليه، مرتبط برسالتي للدكتوراه؛ ورجوت أن يكون ذلك في أقرب وقت ممكن.

رحب أبو محمد بتلك الرغبة وزودني برقم هاتفه، وقال لي: «اتصل بي غداً إن أردت أو بعده...، في أي وقت تريد، من الساعة السابعة صباحاً وحتى العاشرة مساءً، وعلى الرحب والسعة». وبالفعل تم اللقاء الأول معه وتبعه لقاءان مطولان خرجت منها جميعها بحصيلة ثرية، أضفتها إلى ما حصلت عليه من لقاءات مع الشيخ حمد والشيخ عبدالكريم الجهيمان والشيخ عبدالله بن إدريس وغيرهم؛ بل وتولدت من تلك اللقاءات أسئلة لا حصر لها ... ؛ أسئلة كان الوقت والجهد اللذان بذلا في محاولة الحصول على إجابات عليها ومعلومات عنها رحلة جميلة في تفاصيل حياة جيل- أو جيلين- من كبار مثقفي المملكة. وأقصد بكبار مثقفي المملكة العشرات من الكتاب والأدباء والمفكرين من مختلف مناطق المملكة، الذين كان لهم دور بارز في مسيرة الإعلام والثقافة في المملكة.

ولاحقاً، في غضون عام أو أقل أتيح لي أن أغوص في دراسة مجلة ثم صحيفة- ثم مجلة- «اليمامة» والعديد من الدوريات الصحفية السعودية، وزادت معرفتي بإسهامات أولئك المثقفين، ومن ضمنهم الأستاذ عمران العمران. بل ووجدت في المقابلات الشخصية اللاحقة معه خلال فترات وجودي في الرياض منجماً من المعلومات عن شخصيات وأحداث يهم الدارس التعمق في معرفتها؛ بل ووجدت منه كل العون في استكمال ما كان ينقصني من أعداد مجلة وصحيفة «اليمامة»- فترة حمد الجاسر- ومن دوريات أخرى كان يحتفظ بها في مكتبة ضخمة في دور سفلي- قبو- في منزله بحي أم الحمام. كنت اتصل به كلما عدت إلى الرياض لقضاء إجازة- بل وكثيراً ما كان يتكرم بالاتصال بي- داعياً إياي لزيارته، وأجد تلك الزيارات فرصة سانحة لاصطحاب نسخ من بعض ما يستجد من كتب أجدها في مكتبات باريس العربية، واصطحب معي كذلك قائمة بأرقام أعداد صحف مختلفة، وعندما يعثر على ما يوجد لديه منها يتصل بي لزيارته وإعارتي إياها.

وفي كل زيارة كنت أجد الفرصة سانحة لطرح المزيد من الأسئلة حول ما يتكشف من تفاصيل حول مواضيع ذات علاقة بموضوع بحثي.

وخلال تلك اللقاءات التي بدأت منذ خمسة وثلاثين عاماً ولا زالت مستمرة إلى اليوم قابلت في منزله العديد من الشخصيات المعروفة في مجتمع الرياض وبعضها مهم جداً وإن لم يكن ذا حضور ثقافي في مجال الصحافة والكتابة والشعر والأدب... وعلاوة على عدد من الذين زاملوه في مراحل دراسية مبكرة في معهد الرياض العلمي أو في كلية اللغة العربية مثل الشيخين أحمد السليمان- رحمه الله- وأخيه الشيخ إبراهيم وعلي المسلم، أو من أفراد عائلته، مثل معالي الدكتور عبدالله العمران- رحمه الله-؛ خريج الحقوق من جامعة السوربون في باريس، كانت هناك شخصية أثيرة لديه وتربطه به صداقة ومودة متينة، وهو الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد السويلم، أحد كبار رجالات الديوان الملكي الذي بدأ عمله فيه منذ فترة حكم الملك عبدالعزيز، والمتوفى في الرياض في ٩ جمادى الأولى ١٤٣٥ هـ، وهو شخصية لا يسع من يلتقي بها ويحظى بجلسات حوار مطولة معها إلا أن يحمل لها إعجاباً وتقديراً غير محدود؛ فهو ثروة في الخلق، وثروة بالمعرفة الدقيقة بتاريخ المملكة المعاصر فضلاً عن أسلوبه العذب والآسر في الحديث. وكم كانت سعادتي كبيرة وأنا استمع منه في منزل أبي محمد إلى كم غير متناهٍ من المعلومات والتفاصيل والقصص حول شخصيات وأحداث في المملكة.

ولم أجد أدق مما وصفه به الشيخ عبدالعزيز بن حمد السويلم في مقال نشر في صحيفة الجزيرة في ١٣ جمادى الثانية ١٤٣٥ هـ، الموافق ١٣ أبريل ٢٠١٤ هـ بعد أربعة أيام من وفاته، وخصوصاً قوله: «لقد كنت بمثابة موسوعة في العلوم، فقد عاصرت طيلة حياتك الملوك من الإمام عبدالعزيز... ومروراً بأبنائهم الملوك من بعده، وهم الملك سعود والملك فيصل والملك خالد والملك فهد- ثم الملك عبدالله...» رحمه الله.

تلك اللقاءات الجميلة والعذبة مع الشيخ عبدالله السويلم أتاحها لي الأستاذ عمران؛ وفي كل مرة كان سيزوره الشيخ عبدالله يهاتفني قبلها بيوم أو في يوم اللقاء نفسه ليدعوني لزيارته ومشاركتهما الجلسة مرة أو مرتين كل شهر بعد صلاة المغرب.

وكم أثر في نفسي تلطف الشيخ عبدالله- رحمه الله- بمهاتفتي من وقت لآخر لدعوتي لزيارته في منزله بحي البديعة حينما يتفق مع أبي محمد- الأستاذ عمران- على اللقاء في منزله.

من جانب آخر، ليست هذه السطور التي أطلقت عنان القلم لكتابتها على نحو أردته أن يكون عفوياً بتسجيل أو توثيق لسيرة الأستاذ عمران العمران؛

فقد حاولت قدر استطاعتي القيام بذلك في أربعة مقالات متتالية نشرتها مجلة "اليمامة" ابتداءً من ٢١ ربيع الثاني ١٤٤٦ هـ، الموافق ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٤ م؛ بل هي لتسجيل خواطر عن علاقة مع هذه الشخصية العزيزة على نفسي وعلى نفوس الكثيرين من مثقفي بلادنا وأبنائها والتي أدين لها بفضل في إثراء معرفتي.

ومن الأمور التي لا أنساها تلك الأحاديث المطولة عن النشاط الثقافي في معهد الرياض العلمي وكلية اللغة العربية في مدينة الرياض خلال فترة السبعينيات من القرن الهجري الماضي والتي كان له نصيب وافر من المساهمة في مواسمه، بما فيها من شخصيات وقصص لا تخلو من الطرائف، وهي تفاصيل لم تسجل في كتاب للأسف. ويضاف إلى ذلك تفاصيل عمله إلى جانب الشيخ حمد الجاسر في صحيفة "اليمامة" في شارع المرقب منذ النصف الثاني من ذلك العقد إلى أوائل الثمانينيات الهجرية، ثم عمله مع الشيخ حمد بعد انقطاع دام عامين تقريباً- بعد انتقال ملكية الشيخ حمد لليمامة إلى الشيخ زيد بن فياض رحمهما الله- ثم عودته للعمل مع الشيخ حمد لتأسيس مؤسسة اليمامة الصحفية وإصدار صحيفة "الرياض" التي أصبح أول رئيس تحرير لها بعد أقل من شهرين على صدورها. وحديثه عن مرحلة إصدار صحيفة "الرياض" وما مر به من أحداث وقصص؛ وكم تمنيت لو أنه سجل ما مر به من قصص وأحداث ومتاعب ومفارقات خلال عمله على تطوير أداء الصحيفة، على غرار ما قام به الشيخ حمد الجاسر في حديثه عن فترة إصدار "اليمامة"، سواءً في مقالاته في "المجلة العربية" أو في كتابه "من سوانح الذكريات"، وكذلك ما قام به آخرون، مثل قصة إصدار صحيفة «المدينة» في كتاب عثمان حافظ «تطور الصحافة في المملكة العربية السعودية وكتاب الأستاذ حسن عبدالحي قزاز "مشواري مع الكلمة" عن فترة إصداره لصحيفة "عرفات" ورئاسته لتحرير جريدة «البلاد» بعد دمج عرفات مع صحيفة "البلاد السعودية".

وخلال عملي على تحرير كتاب "حمد الجاسر ومسيرة الصحافة والطباعة والنشر في منطقة الرياض بين عامي ١٣٧٢ و١٣٨٢ هـ"، والذي صدر عام ١٤٢٣ هـ، وهو ثمرة عمل دام أكثر من عشر سنوات، وجدت في الأستاذ عمران خير معين على مراجعة مسودته، مراجعة دقيقة أذهلتني بالفعل، وهو فضل لن أنساه ما حييت. وإضافة إلى استكمال دراسة ما وجدته في مكتبة والدي من أعداد تقرب من ٢٥٠ عدداً أسعفني الأستاذ عمران باستكمال دراسة ما كان لدي من نواقص بإعارتي الأعداد المتبقية المحفوظة في مكتبته، فضلاً عن إعارتي كتباً بعينها ذات علاقة بتلك الفترة. وطبعاً كان ذلك مكملاً لمقابلات كنت قد أجريتها مع الشيخ حمد الجاسر في منزله- كما أسلفت في بداية هذا المقال- بلغ عددها أربع عشرة مقابلة-، بالإضافة إلى مساعدة ثمينة من ابنه المهندس معن الجاسر الذي أتاح لي فرصة الاستفادة من أرشيف الشيخ حمد الشخصي خلال عام ١٤٢٢ هـ.

ومن الأمور التي لا أنساها وأنا اتحدث عن العلاقة مع الأستاذ عمران العمران تلك الزيارة التي قام بها إلى باريس عام ١٤١٨ أو ١٤١٩ هـ برفقة عائلته. كان حينذاك عضواً في مجلس الشورى وكنت حينها اعمل مندوباً دائماً للمملكة لدى منظمة اليونسكو.

خلال عملي على تحرير كتاب «حمد الجاسر ومسيرة الصحافة والطباعة والنشر في منطقة الرياض بين عامي ١٣٧٢ و١٣٨٢ هـ»، والذي صدر عام ١٤٢٣ هـ، وهو ثمرة عمل دام أكثر من عشر سنوات، وجدت في الأستاذ عمران خير معين على مراجعة مسودته،

جلست معه أول مرة خلال تلك الزيارة في مقهى في جادة الشانزليزيه، والتي يحلو لكل سائح من بلادنا الجلوس في مقاهيها، فوجدته منقبض الصدر نوعاً ما ويشكو من الجلوس في هذه المنطقة، وأذكر أنه قال لي: "يا أخي وكأن الناس في هذا الشارع محجوزون في سياج لا يبرحونه". فعرضت عليه أن نذهب سوية في المرة التالية إلى غابة بولونيا، قرب بحيرتها، على غرار ما اعتدت عليه حينما كنت التقي بأخي وأستاذي الكبير الدكتور عبدالرحمن الشبيلي- رحمه الله- حينما يتكون في باريس، فرحب بذلك. وبالفعل قضينا أوقاتاً جميلة لا تنسى في التجوال على الأقدام ثم الجلوس في أحد مقاهيها المتباعدة كان للحديث خلالها عن الماضي وذكرياته نصيب الأسد، مع تفاريق حديث عن "الشورى" و"اليونسكو".

ومن ضمن أفضال هذا الرجل النبيل عليَّ تلك المفاجأة التي سرتني كثيراً بقدر ما أربكتني وأحرجتني. اتصل بي ذات مرة- وسبق أن قلت بأنه كان يتكرم عليَّ باتصال أو اتصالين كل شهر لدعوتي لزيارته- وقال لي: "هل ترغب في أخذ ما عندي من أعداد صحف قديمة؟"، فقلت له: "لماذا؟" فقال: "لقد ضيَّقت علي، والأبناء لا يهتمون بها، وأنت أولى من أهديها إليه للاستفادة منها". فرحبت برغبته الكريمة. وبالفعل نقلت ما كان موجوداً في مكتبته من صحف ومجلات تعود إلى الحرب العالمية الثانية وما بعدها على عدة دفعات. وفي آخر دفعة من عملية النقل تلك بدا لي كما لو أن دمعة من عينه قد لمعت، فقلت له "يا أبا محمد، الشكر لا يكفي مقابل هذا الإهداء، وفي أي وقت ترغب في استرداد هذه الأعداد سأحضرها لك"، فوجدت منه إصراراً على احتفاظي بها.

وكم كانت تلك المجموعة من الصحف والمجلات السعودية وبعض الصحف العربية تحتوي على مفاجآت، فقد وجدت من ضمن تلك الأعداد أعداداً من صحيفة «العرب» الأسبوعية التي كان يصدرها الصحفي الشهير يونس بحري في باريس بين عامي ١٩٤٦ و١٩٥٥ م، وهي أعداد بذلت جهداً مضنياً للعثور عليها في باريس خلال فترة الدراسة ثم العمل دون فائدة، ولم يتيسر لي إلا الاطلاع على عدد قليل منها في فرع المكتبة الوطنية الفرنسية في منطقة فرساي. واعتبر تلك الصحف والمجلات ثروة تضاف إلى ما وجدته في مكتبة والدي من صحف ومجلات لم أكن أتخيل أنها موجودة فيها، وكادت أن تضيع في مكتبته، في بيتنا الطيني القديم في حي دخنة وسط الرياض.

والواقع أن ما ذكرته آنفاً ليس إلا نزراً يسيراً مما يمكن قوله عن أبي محمد، أمد الله في عمره، ومتعه بالصحة والعافية، وقد آثرت أن يكون حديثاً مرسلاً من القلب، لا سطوراً تكتب لمقال بحثي أو دراسة علمية. وفي الكتابة عن أبي محمد ومسيرته الحافلة في مجال الثقافة متسع لآخرين في المستقبل.

د. عبدالعزيز بن صالح بن سلمة
الرياض، ٩ ذي القعدة ١٤٤٦ هـ
الموافق ٧ مايو ٢٠٢٥ م

الأديب عمران بن محمد العمران.. ريادة نقدية وتاريخية

د. محمد المشوح

في ٥ / ١٢ /٢٠٢٢م توجهت إلى منزل الأديب الكبير عمران بن محمد العمران وهو علم أدبي معروف ذاع اسمه وصيته مبكراً في عالم الأدب ثم أروقة الصحافة.

قضينا خلالها ما يزيد على ساعة ننهل من بعض ذكرياته الأولى ثم دلفنا بعد ذلك إلى مكتبته وخزانته العتيقة وما جمع فيها من أمهات الأدب والتاريخ خلال مسيرته وعطائه.

وهو بلا شك أحد الروَّاد للحركة الثَّقافيَّة السُّعوديَّة منذ أكثر ما يزيد على خمسين عامًا، كان له إسهامه المشهود، ودوره المعروف، وآثاره الواضحة في المشهد الصَّحفي والإعلامي والثَّقافي.

لقد قضى الأستاذ/ عمران الشَّطر الأكبر والأثمن من عمره في خدمة هذا الوطن الغالي وولاة أمره؛ فتحمَّل مسؤوليات، وتقلَّد أعمالاً، فكان فيها نعم المؤتمن المخلص، حتَّى حاز الثقة الكبرى، وكانت آراؤه السديدة في محطَّات عمله شاهدًا على حصافة الرَّأي، ورجاحة العقل.

كما أنَّه نشر مقالات عديدة مبكِّرة، فكان أحد الروَّاد في الكتابة والمقالة الصَّحفيَّة السُّعوديَّة، في عدد من الصُّحف والمجلَّات.

وكان قلمه الرَّصين، وعبارته الجميلة، ومشاعره الوطنيَّة الجيَّاشة ترتبط دومًا بجميع مقالاته وكتاباته، ثم يسر الله لدار الثُّلوثيَّة للنّشر والتَّوزيع إعادة نشر كتبه وهي:

من أعلام الشعر اليمامي.

شؤون وآراء .

الأمل الظامئ.

هوامش أدبية.

وهي في الوقت ذاته تستحق الدِّراسة العلميَّة من قبل الجامعات السُّعوديَّة؛ لأنَّها تمثِّل محطَّةً ناصعةً من مراحل تطور الأدب والصحافة.

ومن اللطائف أنني أحتفظ في مكتبتي بنسخة نادرة من الطبعة الأولى لكتابه الأول «من أعلام الشعر اليمامي» والذي تم طبعه ١٣٧٧هـ في مطابع الرياض.

لقد أدركت وأنا أقرأ مقدمته ذلكم الفتى وهو في العشرينات من عمره يكتب تلك اللغة الراقية والتعابير الجميلة متحدثاً عن فكرة جديدة عير مسبوقة متسائلاً عن «تقديم الكتب» وقال متسائلاً « ترددت كثيراً في كتابة هذه المقدمة وقد وسوس إلى «خيالي» التائة، أن أطلب إلى أحد أدبائنا الكبار – أو من يسمونهم كذلك – بكتابتها، ليكون في ذلك شيء من أسباب رواج الكتاب وانتشاره ...!

ولكن نظرية «الاعتدال» – أو هكذا يحلو لي تسميتها – انتصرت مؤخراً .. فما أنا – من قبل ولا من بعد – ممن يؤمن بجدوي صنيع كاتبي المقدمات وأثرهم ولو كانوا من الشهرة بمكان – في تصريف بضاعة الناشئ ونفاقها .. بل إنني لا أؤمن بالمقدمات نفسها .. فهي – عرفاً –حديثة الناشئ، وتكأة المتحذلق ... أليست كذلك؟!.

ولست أدرى بالضبط، من هو مخترع "فن المقدمات" .. ولكن يخيل لي أنه عاش في حقبة من حقب "التجويف" العملي .. إن جاز التعبير .. ولكن – وما دام الأمر قد بات حقيقة معترفاً بها – إن لم تكن من مقومات التأليف في رأى طائفة من الناس – فلماذا لا أكتب هذه الأسطر المعدودة، لا سيما وإنني أعتبرها – في قرارة نفسى – "هامشية" الشكل والمعنى؟!.

وإذ لا مندوحة من هذه الفذلكة، فلا ضير أن أجعلها محملا لفكرة هذا الكتاب .. وأن ألتمس فيها – بدوري مكمنًا للعجز وتبريراً للقصور.. والكمال ليس من سمات البشر...

وعلى ألا تكون هذه العبارة الاخيرة بداية الشوط!!"

انتهى

ونجد الأستاذ عمران العمران هنا يعبر بوضوح عن الروح الأدبية القلقة المبكرة التي يعيشها بل بواكير النقد الأدبي.

ثم أبان وكشف عن سبب هذا التأليف للكتاب وقصته حين قال إنه " في عام ١٣٧٠ هـ – وكنت آنذاك طالباً بالسنة الأولى الثانوية – وقع بيدي عدد من مجلة المنهل وإن كان قد صدر في صيف ١٣٦٧هـ، وكان ضمن مواده بحث أثري تاريخي عن اليمامة لأحد الباحثين، ومضيت في قراءة هذا البحث حتى أتيت على آخره .. وقد راعني فيه وأثار انتباهي أن رأيت الباحث ينسب إلى هذا الإقليم عدداً من الشعراء .. الأمر الذي جعلني ازداد شغفاً وأندفع أكثر وأكثر لتتبع تاريخ الإقليم سياسياً وأدبياً . وكان لا بدّ – كوسيلة – أن أتتبَّع أسماء الأودية والبطاح والجبال والقرى التي تحتويها اليمامة، فلجأت إلى كتاب (معجم البلدان) للرحالة ياقوت الحموي، ثم إلى كتاب (معجم ما استعجم) للبكري – وهو أدقُّ من الأول – وخرجت بطائفة لا بأس بها عن هذا الإقليم على وجه العموم .. وكانت النتيجة أن جمعت تلك (القصاصات) التي كنت قد دونتها، وأخرجتها على هيئة مقال تاريخي .. ولكنه مبتور .. فعدت إلى بعض كتب التأريخ مستعيناً بفهارسها في أسماء الأمكنة، بغية الحصول على معرفة تبعية هذا الإقليم السياسية في عصر ما، أو معرفة اسم والٍ أو أمير نصَّبه حاكمٌ ما عليها .. فكان لي بعض الشيء .. واستقام المقال نوعاً ما .. ولكنه – برغم ذلك – لا يزال مبتوراً. لذا فضلت بقاءَهُ لديّ حتى يستكمل مقومات الكتابة الوافية ليكون (نواة) لتأريخ هذا الجزء الهام من بلادنا، فإنَّ أحداً من أهل القلم الماضين، لم يخطر له على بال، أن يدون تأريخه أو يُعنى به من قليل أو كثير.

ثم ختم تلك المقدمة الباذخة لكتابه بهذه العبارات اللطيفة من ذلكم الشاب المتّقدُ حماسةً وعشقاً للأدب والمعرفة "فإن وجد القارئ على ما بُذِل فيه من جهد ليس إلا ما يروق ذوقه ويستسيغ إدراكه؛ فذلك حسنُ ظَنٍّ منه – ليس إلا- وإن تكن الأخرى – وليست ببعيدة – فليشفع له أمام ناظره، أن فصول الكتاب كُتِب معظمها في مرحلة الدراسة الثانوية، وهو اعتبار يجب فيما أرى – أن يأخذ به الناقد الكريم، وأن يضعه نصبَ عينيه ...

وأكرر مرة ثانية: أن الكمال ليس من سمات البشر! ومرحباً بالنقد إذا كان للبناء ..!

إن الاحتفاء بالشخصيات والرموز خصوصاً في حياتهم أمر محمود مندوب، ويحيط به ألوان من الوفاء الذي تعشقه النفوس الزكية وترتقي به القلوب النقية.

مؤملاً المزيد من الدراسات النقدية والأدبية عن هذا الأديب الكبير متعه الله بالصحة والعافية.

مزجياً شكري وتقديري لمركز حمد الجاسر الثقافي على هذا العمل الوفائي الجميل، وإتاحة الفرصة لي بالمشاركة في هذا الملف.

الأديب عمران العمران.. حتى لا يسقط من ذاكرتنا

محمد باوزير

حينما تقرر باختيارك أن تترجل من الساحة الثقافية تحت أيّ ظرف ما فاعلم -يا رعاك الله- أنك ستكون في قائمة المنسيين مع الذين سبقوك وستُبْتَر علاقتك مع الساحة الثقافية البتة وسيهيل عليك بعض أفرادها أكواماً من النسيان، فمقولة الأديب الزيدان: (نحن مجتمع دفَّان) ما زالت سارية الصلاحية، وانظر لجمهرة من النخب الثقافية التي كان لها أصوات في المشهد الثقافي حضوراً وإبداعاً كيف أضحت حينما قررت الابتعاد عن هذا الحراك، فلم تعد تحظى حتى بدعوة في مناسبة ثقافية ناهيك أن تكون في يوم ما على منصات التكريم.

أسوق هذه المقدمة وأنا أشاهد صاحب أول كتاب نقدي في نجد (من أعلام الشعر اليمامي) الصادر عام (١٣٧٧ = ١٩٧٨م) للأديب والناقد والشاعر الأستاذ عمران محمد العمران -متعه الله بالصحة- ذلك الشاب الذي كان في مطلع السبعينات الهجرية مع الشيخ حمد الجاسر يوطد للصحافة في نجد ويرسي دعائمها، في عصر ساده الاستقرار وزحفت نحوه ملامح التحضر.

الخطوات المبكرة:

في عام (١٣٥٢هـ = ١٩٣٣م) ازدان بيت الشيخ محمد العمران بنور ابنه عمران الذي شاء له القدر أن يأتي في عهد جديد تُحَقق فيه الأحلام وتُدْرَك فيه الأمنيات، فما أن بلغ سنَّ التهجي والتلقي حتى دفع به والده نحو الكُتّاب لينال قسطاً من المعرفة من تلاوة للقرآن وحفظه وشيء من تعليم العربية قراءة وكتابة، وحين بدت عليه ملامح النجابة اختلف نحو إحدى مدارس الرياض ليتلقى فيها تعليمه الأوَليّ وظل بها حتى أحرز الثانوية العامة فيلتحق بعدها بجامعة الملك سعود ويظفر بدرجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية عام (١٣٧٧ = ١٩٥٧م).

ارتأى الشاب عمران أن يفتح لنفسه آفاقاً أوسع في عالم المعرفة والثقافة فانضم إلى معهد الدراسات العربية العليا بالقاهرة والتابع لجامعة الدول العربية وينال منه دبلوم الدراسات الأدبية واللغوية عام (١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م)، وكان من أبرز من نهل منهم العلم آنذاك الناقد المصري الكبير الدكتور محمد مندور ولعله أدرك شيئاً من علوم ومناهج كل من كانوا يُدَرِّسون فيه من علية النقاد البارزين، أمثال : سهير القلماوي وعبدالله عبدالجبار وعبدالله الطيب وعلي باكثير ويوسف عز الدين وناصر الدين الأسد وجميل صليبا وشفيق جبري ونازك الملائكة، وآخرون.

انطلق الشاب عمران يضرب في الأرض ويسعى باحثاً عن رزقه بعد أن تسلح بالعلم، فتقلب في عدد من الوظائف المدنية والمناصب الحكومية، حيث عين بالأمانة العامة لمجلس الوزراء ومنها مديراً لمكتب العمل بالمنطقة الشرقية حتى عاد مرة أخرى للرياض ليصبح مديراً عاماً لشركة كهرباء الوسطى، فمديراً عاماً للشؤون الإدارية والمالية بالأشغال العامة، كما أعيرت خدماته لمؤسسة اليمامة الصحفية وزامل أستاذه الشيخ حمد الجاسر في أروقة صاحبة الجلالة حتى تسنم رئاسة تحريرها منتصف الثمانينات الهجرية، وهو أيضاً من مؤسسي نادي الرياض الأدبي

وأحد أعضائه، وكل تلك الخبرات أهّلته ليُخْتار عضواً بمجلس الشورى في دورتيه الأولى والثانية.

رحلته الأدبية:

جمع العمران بين موهبته الأدبية الأصيلة وعشقه للصحافة من جهة وبين تخصصه في اللغة العربية وعكوفه على قراءة المصادر الأدبية في التراث العربي وأدام النظر فيها ليعقد رابطة محبة وإعجاب مع شعرائها فيقدم دراسات لجمهرة منهم لا سيما من قطنوا اليمامة، فهبط نحو ميدان الصحافة الأدبية يدبج المقالات وينظم القصائد ليصبح له اسماً رائعاً وذائعاً بين لدّاته وذلك منذ نهاية السبعينات الهجرية حيث صحافة الأفراد في أوج ازدهارها، ولينضم صوب صحيفة «الرياض» ويكون من المقربين إلى عراب الصحافة النجدية الشيخ حمد الجاسر، الذي أخذ يحسن له تراثنا الأدبي ويزين له البحث عن شعراء نجد في العصور الماضية ما جعل من أديبنا العمران يواصل عشقه في الكتابة عنهم، فأخذ يُنشئ الفصول الأدبية ويدبج المقالات التراثية لتكون مادة سائغة لقراء صحف «الرياض» والجزيرة واليمامة، ويكشف لقرائه ما تنهض عليه تجارب وخصائص هؤلاء الشعراء بعد أن يُعرِّفَ بهم ويذكر ديارهم ومضاربهم، أمثال: الفِندُ الزِمَّاني وأعشى قيس وقتادة الحنفي وبكر بن النطاح وجرير الخطفى ويحيى بن أبي حفصة وحفيده مروان بن أبي حفصة والعباس بن الأحنف وعمارة بن عقيل وغيرهم، ما جعله يخرجها في كتاب عام (١٣٧٧ = ١٩٥٨م) تحت عنوان (من أعلام الشعر اليمامي) ويهديه لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز -حفظه الله- حينما كان أميراً لمنطقة الرياض، وأثبت هذا الكتاب حضوره في الأوساط الأدبية، ومرد ذلك تنقيبه الدقيق وبحثه الأمين لأصوات شعرية قديمة انبثقت من تلك الأرض وكونه من أوائل الكتب السعودية التي صدرت في وقت مبكر.

لم يكتفِ أديبنا العمران بهذا المصنف الجاد الأمر الذي حفزه ليقدم غيره من الكتب التي جاءت مادتها أدبية خالصة، فواصل الكتابة عن أعلام الشعر في الجزيرة العربية واتجه صوب شرقها الأخضر وطاب له أن يختار هذه المرة الشاعر الأحسائي علي بن المقرب، الذي يُعَد العمران أول من كتب عنه فيخرجه للقارئ في كتاب: (ابن المقرب.. حياته وشعره) عام (١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م)، لقد أضحت الممارسة النقدية لدى العمران أمراً مهماً وضرورياً فأصدر عام (١٤١٣ = ١٩٩٢م) كتابه (هوامش أدبية)، والذي كان جمعاً لفصول أدبية ونقدية نشرها في ثمانينات القرن الهجري الماضي، والتي أخلص فيها للأدب المحلي منافحاً عن أصالة نشأته ومناقشاً لجملة من القضايا الأدبية وأخرى متعلقة باللغة العربية وأهمية الحفاظ على دورها في عصر فشت فيه لهجات عدة شكلت خطراً عليها وتقلل من استعمالها، كما حلل نصوصاً شعرية وقفت ذائقته عند أبياتها لشعراء كبار منهم: الشاعر القروي والشاعر عبدالله بن خميس والشاعر حسن القرشي والشاعر محمد السنوسي.

مع القوافي:

بعد أن تسلل الشعر إلى قلم هذا الشاب وتعمق في قراءته بدأ يدوزن قصائد شهدتها صحيفتا اليمامة والرياض منذ عام (١٣٧٣هـ/ ١٩٧٣م) حينها كان طالباً في المرحلة الثانوية، فيورِق اسمه بين لداته ويعبر بصدق عن خلجاته، حيث العاطفة المشبوبة والصورة الأنيقة ولغة أقرب للنضارة مع أسلوب واضح نراه جلياً في قصائده الوطنية وقضايا البلاد العربية ضد الاستعمار مع وفائه للنموذج الخليلي، ويخرج عام (١٤٠٣ = ١٩٨٣م) ديوان (الأمل الظامئ).

العمران وديوان ابن مقرب

أ.محمد الحمدان

كتبت مقالاً قصيراً متواضعاً عن الأستاذ الأديب الباحث الشاعر عمران بن محمد العمران.. وذكرت شيئا عن ديوانه (الأمل الظامي) وكتبه: هوامش أدبية، شؤون وآراء، من أعلام الشعر اليمامي، ابن مقرب، وهذا الشاعر الأمير ألف عنه أيضا د. علي الخضيري وغيره، ونشر ديوانه بتحقيق محمد عبدالفتاح الحلو، وأشار الأستاذ عمران للطبعة الهندية من الديوان، وذكرتها باقتضاب في مقالي المشار إليه.

ولما رجعت للديوان الموجود صورة منه في مكتبتي، وأخرى في مكتبة قيس وجدتني أكتب هذه الكلمات عنه.

الأستاذ حسين بن عبدالله بن جريس من أهالي العمارية قرب الرياض وعمل في إمارة منطقة الرياض، وله ولع شديد بالقراءة والاطلاع، وكلما مر عليه ذكر موضع في الجزيرة أو نسب، أو واقعة رصده، وتجمعت لديه عدة مجلدات أسماها (محاسن نجد) توفي رحمه الله، ولا أدري ما آلت إليه، وكنت استعرتها ونقلت منها بعض النصوص عن نجد وأشرت لذلك في كتابي (صبا نجد.. نجد في الشعر والنثر العربي) الذي نشره نادي الرياض الأدبي في طبعته الأولى ثم نشرته دار قيس في ٥٠٠ صفحة وفيه ما قاله أكثر من ٣٠٠ شاعر وأكثر من ٣٠ ناثراً عن نجد وصباه وشيحه وخزاماه، إضافة إلى أكثر من ٨٠ صورة ومنظراً ملوناً للبر والصحراء والنبات والإبل والجبال والرمال.

أقول.. إن الفضل في حصولي على ديوان ابن مقرب طبعة (بومبي) التي أصبح اسمها (مومباي) يعود للشيخ حسين بن جريس رحمه الله، فقد ذكر أن الشرح على هذه الطبعة من الديوان فيه الكثير من التاريخ والأنساب.

وهذا ما جعلني أكتب هذه الكلمة عن الطبعة فقط وليس عن الشرح الذي يحتاج إلى من هو أقدر مني على ذلك.

غلاف الكتاب ذكرت ما فيه في كلمتي السابقة من وصف للشاعر كعادة الطبعات القديمة.

جاء في مقدمة الديوان (بعد الديباجة):

(وقد أعطى الله الأمير الأجل جمال الدين أبا عبدالله علي بن مقرب بن منصور بن مقرب بن أبي الحسين بن غرير بن ضباب بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن محمد العيوني الأحسائي من هذه الحلة أفضل الأنصبا).

(ومع ذلك فقد نظم بدائع الكلم. قبل بلوغ أوان الحلم. وبرز على الكهول في الشعر، ولم يزد سنه على عشر، ولم يخرج منه القريض لاكتساب مال.

أول لفاقة ورثاثة حال، فإنه من الشرف الأصيل، والنسب الوافر الجزيل، وله النفس الأبية عن المطامع، والجليلة المرضية في الطبائع، ومنه الإحسان العميم على الأقارب والأباعد، والإفضال الجسيم على الغادي والقاصد، وجعل شعره مقصورا على تعديد مناقبه، وتعريف آبائه وأقاربه، وأظهر الأمر على حقيقته، بما وقع من أهل بيته وعشيرته،

وكره على الشعر العطايا، ولا وضع نفسه لشيء من الرزايا ومدحه لأهل بيته فما كان منه في الفضل ابن عبدالله فهو رغبة منه في تعظيمهم، وحب مدحهم وتقديمهم).

(وكان قد ترك مدح الأمير الأجل فضل بن محمد بن أحمد بن الفضل بن عبدالله بن علي لأمور شانته من أخلاقه وأفعاله).

(وما كان من مقاله في أبي المنصور علي بن عبدالله بن علي فهو مصانعة منه واستدفاع، وكف لشره واستمناع، ولم يكن مادحاً له على إحسان ولا على ثقة من الأمان، فاجتاح جميع ماله من طريف وتالد، وحاز الصامت والناطق إرضاء للعدو والحاسد، ولم يبق له صفراء ولابيضاء، وضيق عليه في السجن والأصفاد، وجعل على الأبواب لحفظه الحراس والأرصاد، وبالغ في مكروهه وأذاه، ولم يكن لأمر جنته يداه، وإنما وشى به حساد بيته، حرصا على إطفاء فضله وصيته، وسعى به آل أبي منصور، وتعاونوا على الإثم والزور، فأقام في سجنه مدة، وأفرج الله عنه بعد شدة، ومكث في البلاد على الغاية من انكسار القلب).

(ثم خرج من الأحساء إلى ناحية العراق، فمكث بمدينة السلام أشهراً معدودة).

(ولا تعرض لأحد بمديح، ولا توخي منحة من ذي وجه صبيح، ولا تنس عرضه بسؤال، ولا تواضع لأجل المال).

(ثم عاد إلى هجر البحرين من تلك الناحية، مؤملا زوال الشحناء الجارية، بعد أن عمل في الأمير الأجل محمد بن ماجد القصيدة البائية التي أولها:

خذوا عن يمين المنحنى أيها الركب

فطمع أن يرد عليه بساتينه فلما أنشده القصيدة وعده وعداً جميلاً.

واستنجزه للوعد السابق بالقصيدة الكافية التي أولها:

أمن دمنة بين اللوى والدكادك

ولا حظي منه بغير الوعد.. (فعدل الأمير الأجل جمال الدين علي بن مقرب عن ذكرهم. وضرب صفحا عن هجوهم احتقارا منه لقدرهم. ثم خاف على نفسه وخرج إلى القطيف ووليها الأمير الأجل فضل بن محمد فأقام بهامدة وامتدحه بقصيدة ولم يحظ منه بطائل).

(ثم عاد إلى الأحساء وترك مراجعة الأمير الأجل محمد بن ماجد، ثم إن الأمير الأجل محمد بن ماجد قتله عمه الأجل أبو القاسم محمد بن مسعود بن محمد بن علي، وأولاده، إخوة الأمير محمد بن واجد لأمه).

عمران بن محمد العمران.. أول رئيس تحرير لصحيفة الرياض

محمد عبدالرزاق القشعمي

عرفت الاستاذ عمران بن محمد بن أحمد العمران من خلال كتاباته بجريدة اليمامة – فترة صحافة الأفراد- وبعدها أصبح لقائي به في المناسبات الثقافية العامة في الأندية الأدبية والمهرجان الوطني للتراث والثقافة وعند زيارة الشيخ حمد الجاسر وغيرها.

مع بداية عملي بمكتبة الملك فهد الوطنية اتصلت به بمجلس الشورى وطلبت منه زيارة المكتبة والتسجيل معه (التاريخ الشفهي للمملكة) فاعتذر لانشغاله، وبعد تقاعده زرته في منزله فكرر الاعتذار.. وبعث لي فيما بعد استمارة تضم ملخصًا لسيرته الذاتية العلمية والعملية قائلاً: لعلها تكفي.

ولد بالرياض عام ١٣٥٢هـ، وتعلم حتى حصوله على شهادة كلية اللغة العربية، ثم دبلوم عال في الدراسات الأدبية واللغوية من معهد الدراسات العربية العليا بالقاهرة.

وذكر أهم الأعمال التي تولاها ومنها: مدير أعمال لجنة الأنظمة بمجلس الوزراء، مدير عام مكتب العمل الرئيسي بالمنطقة الشرقية، مدير عام شركة كهرباء الرياض، مدير عام الشؤون الإدارية والمالية بوزارة الأشغال العامة، رئيس تحرير جريدة الرياض، مدير عام مصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة الرياض، عضو مجلس الشورى.

وأضاف بيانًا بمؤلفاته الأدبية حسب تاريخ صدورها وهي :

1. من أعلام الشعر اليمامي . الرياض، مطابع الرياض سنة ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م.
2. ابن المقرب حياته وشعره. الرياض، مطابع الرياض سنة ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.
3. الأمل الظامئ (ديوان شعر) الرياض، مطابع الفرزدق سنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م .
4. شؤون وآراء . الرياض مطابع الشبل سنة ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م .
5. هوامش أدبية .الرياض مطابع الشبل سنة ١٤١٢/ ١٩٩٢م .

وأحالني لبعض المصادر التي تحدثت عن سيرته وأعماله.

فوجدت أن أول من تحدث عنه وبإسهاب الدكتور علي جواد الطاهر في (معجم المطبوعات العربية.. المملكة العربية السعودية) ط١، ج٢، ١٩٨٥، قال عنه : تخرج في كلية اللغة العربية بالرياض، ثم أكمل دراسته في مصر في معهد الدراسات العربية، وتنقل في الوظائف ، ويعمل الآن في (الأشغال العامة).

وذكر من مؤلفاته : ابن المقرب، ومن أعلام الشعر اليمامي الذي نقل عن مؤلفه قوله : «كتبت أكثر فصول الكتاب فيما بين ١٣٧٢-١٣٧٥هـ على فترات متقطعة ونشرت في حينها في صحيفة اليمامة يوم كانت مجلة وبعد أن أصبحت جريدة.. وعندما عن لي جمع هذه الفصول في كتاب رأيت أن أضيف إليها بعض التراجم.. أن فصول الكتاب كتب معظمها في مرحلة الدراسة الثانوية..» تاريخ المقدمة رجب ١٣٧٦هـ/ فبراير ١٩٥٧م موضوعات الكتاب: قتادة بن مسلمة، موسى بن جابر، نويب السلولي، جرير، يحي ابن طالب، بكر بن النطاح، مروان بن أبي حفصة، يحي بن أبي حفصة، العباس بن الأحنف، عمارة بن عقيل، مروان الأصفر.

وترجم له الأستاذ أحمد سعيد بن سلم في (موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين خلال ستين عاماً) وقال إن معهد الدراسات العليا التي حصل على دبلومها (..التابع للجامعة العربية) بالقاهرة عام ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م واستعرض ثلاثة من كتبه، وقال عن ديوان الشعر (الأمل الظامي) الذي طبع في الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالرياض عام ١٤٠٣هـ ٣٧٤ صفحة، وهذا الديوان مليء بالقصائد الوجدانية والقومية وباللوحات الاجتماعية التي تقدم نماذج إنسانية.

وترجم له في (دليل الكتاب والكاتبات) الصادر من الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ط٣، بعد أن ترجمت له، ذكرت: «.. وهو عضو بمؤسسة اليمامة الصحفية، وسبق أن تولى رئاسة تحرير جريدة الرياض عام ١٣٨٥هـ كذلك نشر عدداً من قصائده في الصحف والمجلات المحلية..» .

وترجم له في (معجم الكتاب والمؤلفين في المملكة العربية السعودية) الدائرة للأعلام، ط٢، ١٩٩٣.

وترجم له في كتاب (اليمامة وكتابها من ٧٢-١٣٨٢هـ) للدكتور عبد العزيز بن صالح بن سلمة، ط١، ٢٠٠٥ الرياض: مركز حمد الجاسر الثقافي، ذكر «.. أديب وكاتب تولى الإشراف على تحرير (اليمامة) عدة مرات أثناء فترات وجود الجاسر خارج المملكة، وكان من بين أبرز كتابها، ولد بمدينة الرياض سنة ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م ودرس في المدرسة الأهلية ثم التحق بالمعهد العلمي وتخرج فيه عام ١٣٧٣هـ. تخرج في كلية اللغة العربية (الدفعة الأولى) في مدينة الرياض سنة ١٣٧٧هـ. ثم التحق بالمعهد العالي للدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية وحصل على دبلومه العالي عام ١٣٨٠هـ. باشر الكتابة في العديد من الصحف السعودية منذ عام ١٣٧١هـ. في مجلة وصحيفة اليمامة، والبلاد السعودية، وأخبار الظهران، والأضواء، والخليج العربي، وغيرها. كان من بين المؤسسين لمؤسسة اليمامة الصحفية وتولى رئاسة تحرير صحيفة الرياض اليومية من العدد الأول من صدورها، ثم انصرف إلى العمل في الدولة حتى بلوغه سن التقاعد.. وقال إنه أمضى بمجلس الشورى ثمان سنوات من عام ١٤١٤هـ.

وقال إنه كان يكتب بأسماء مستعارة منها : (ع. م. ع، وأخو مضر) و (فتى حجر).

وقد أحصى له ابن سلمة عدد مقالاته في اليمامة، فقال في المجلة ٨ مقالات وبالصحيفة من العدد الأول وحتى العدد ١١٣ – ١٠٣ مقالات.

كما ذكر ابن سلمة في كتابه (حمد الجاسر ومسيرة الصحافة والطباعة والنشر في مدينة الرياض من ١٣٧٢ إلى ١٣٨١هـ) ط١، ٢٠٠٢ «.. أما أثناء فترة صدور الصحيفة [اليمامة] بين عامي ١٣٧٥- ١٣٨١هـ (١٩٥٥- ١٩٦٢م). فقد كان الكاتب والأديب عمران بن محمد العمران من أكثر المثقفين ملازمة لحياتها، وكان لصيقاً بمراحل مسيرتها التي اعترضتها بعض العقبات، ومنها ما كاد أن يودي بحياتها. ومن المعروف أن الجاسر كان يغيب لفترات طويلة أحياناً خارج المملكة، لضرورات تتعلق بمطابع الرياض، أو تلبية لدعوة صحفية أو لمهمات ترتبط بمجالات اهتماماته، وفي أغلب فترات الغياب تلك كان عمران العمران يتولى تسيير أمور الصحيفة حتى عودة صاحبها ورئيس تحريرها. ويتولى أيضاً كتابة افتتاحياتها، ويشرف على إدارتها وعلى مضمونها التحريري..».

ويذكر الشيخ حمد الجاسر في كتابه (من سوانح الذكريات) ج٢، ط١، أنه قد كلف الأستاذ عمران بالإشراف على شؤون الصحيفة لسفره.. «.. ولكنني لم أشعر وأنا في القاهرة أستمع إلى إذاعة لندن في صباح أحد أيام آخر شهر صفر، ولم أستكمل الشهر في غيابي إلا بإذاعة خبر فحواه: أن الحكومة السعودية قررت إيقاف جريدة (اليمامة) مدة شهر، ومحاكمة صاحبها لنشرها مقالاً يمس الحكومة الباكستانية. كان الأستاذ عمران نشر كلمة في العدد (٩٦) بتاريخ ١٣٧٧/٢/٢٠هـ عن (أغاخان) وتعرض فيها لذكر حكومة الباكستان، وكان الرقيب قد أجاز نشرها، فلما احتجّتْ الحكومة الباكستانية.. أمر بإيقاف الصحيفة وسجن صاحبها..».

وذكر في العدد الأول من جريدة القصيم ١٣٧٩/٦/١هـ أن عمران محمد العمران من أسرة التحرير .

وترجم للعمران في (موسوعة الأدب العربي السعودي الحديث.. نصوص مختارة ودراسات) مج٩، واختار له الدكتور مرزوق بن تنباك في المجلد الثالث (المقالة) مقالة (الأدب.. الذي نريد) ووضعه في فترة (التجديد) قال فيه : «.. فإن الأديب الحق من يضع في حسابه واقع مجتمعه، و نظريات بيئته! إن الأديب – قبل أي تعريف- من يكتب لنداء غيره وينطق تهاتف مواطنيه فيحرر يراعه من الأنانية والطبقية والنفعية، ويطلقه في فلك الجماعة والمحيط العام. فلا يكتب إلا لخير مجتمعه. ولا يفرط بنفثات فكره وعصارات فنه إلا في سبيل الحياة! والأديب من يصف أمراض مجتمعه. فيعالجها بأسلوب منطقي من الواقع والمعقول. فلا يذهب به تفكيره الجامع إلى حد المحال ولا يستبد به خياله المسرف فيتيه في بيداء العبث واللغو..! والأديب من يهجر برجه العاجي ويهبط إلى طبقات البشر.. ليسير معهم فيشاركهم آمالهم وآلامهم وأفراحهم وأتراحهم..».

وترجمت له مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر في (موسوعة الشخصيات السعودية) ط٢، ج٢، ٢٠١٣م . وذكرت له ما لم يذكر من قبل «.. عضو مؤسس لنادي الرياض الأدبي، وعضو أول مجلس إدارة للنادي ..شارك في مؤتمرات رؤساء البلديات والمجمعات القروية ومصالح المياه والصرف الصحي ١٩٨٣م بالدمام و١٩٨٥ بالمدينة المنورة، و ١٩٨٧ بأبها، وشارك في ندوات : الدوام الرسمي، التضخم الوظيفي، الأجهزة العامة ذات العلاقة المباشرة بالجمهور. تقاعد عن العمل الحكومي ١٩٩١، فعين عضوًا بمجلس الشورى الدورة الأولى والثانية ١٩٩٣ حتى ٢٠٠١م..».

ترجم له في (قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية) إعداد دارة الملك عبدالعزيز ط١، ج٣وكتب عنه الدكتور حمد الدخيّل. ومما قاله عنه: «.. عضو سابق في الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، وفي لجنة تصنيف المقاولين. ولجنة تسمية شوارع الرياض، وعضو في مجلس أمناء مؤسسة حمد الجاسر الخيرية. يتمثل اهتمامه الأدبي، وتوجهه الثقافي في كتابة الدراسات الأدبية ، ولاسيم عن شعراء اليمامة، وقرض الشعر، وتحرير المقالات في الأدب، والنقد، واللغة، والإعلام. وبعض قضايا المجتمع، وهي مقالات توجيهية تهدف إلى الإصلاح والتقويم في الموضوعات التي تناولتها.

قال الشعر في مقتبل شبابه، وأقدم قصيدة في ديوانه المطبوع مؤرخه بتاريخ ١٣٧٣/٣/٢هـ ١٩٥٣/١١/٨م وهي بعنوان : (الانطلاقة الكبرى) .. ونشر بعض قصائده القديمة في مجلة الإشعاع، وصحيفة أخبار الظهران، وصحيفة اليمامة، وهو من المحافظين في شعره على الأصالة، والتزام عمود الشعر، ويمتاز بصحة الأداء، وجلاء الفكرة، ووضح الأسلوب، وسلامة القصد، وحرارة العاطفة، والبعد عن التكلف في المبنى والمعنى، وهو في مجمله شعر تربوي توجيهي يناسب تقديمه للشباب ..».

كتب عنه زميله الدكتور عبد الرحمن الشبيلي في كتابه (أعلام بلا إعلام) ط١، ج١، ٢٠٠٧ قائلاً: «عرفته منذ عقود أديباً وصحفياً ورجل مجتمع، ثم صحبته عن قرب في الدورتين الأولى والثانية لمجلس الشورى، زميلاً، يضفي عليه أدبه الجم سمتاً وصمتاً وهدوءاً، وتعقلاً في معالجة الأمور، ونظرة ثاقبة في الإصلاح والتطوير، ونزاهة في التعامل، يستنكر الإسراف، ويتجنب الأضواء والمظاهر، ويؤدي واجباته الاجتماعية والإنسانية بمثالية واعتدال..» وذكر المحطات المهمة في حياته، واستشهد بمقطع من قصيدة (الأمل الظامئ) الذي يحمل عنوان الديوان، وهي واحدة من ٧٥ قصيدة :

كلما قيل: وحدة العُرب لاحت
فطر بنا لها دهانا مصاب
كالمحب الولهان يرمق (ليلاه)
فتقسو على مناه الصعاب
فرقة تبعث الشجون تباعاً
ويذيب الفؤاد منها التهاب
شهد الله كم تحجّر دمعي
في مآقيَّ واعتراني اكتئاب

إلى أن قال :

ليت شعري أين المفرّ فأفق الـ
ـعُرب ما انفك يعتريه الضباب.
فإلى أين؟ لست أدري ولكن
ملء كفي تشاؤم وسراب..

«.. ينتمي الأستاذ عمران إلى أسرته الكبيرة المعروفة في الرياض والأحساء، التي ينحدر منها العبيكان والثنيان والراشد والعبد القادر، ومنها العديد من العلماء والسفراء ورجال التربية والأعمال .

وله من الأبناء خمسة هم : محمد وعبد العزيز ويوسف وأحمد وعبدالله، ومن البنات ثلاث هن: مريم وندى وساره».

العمران وصحيفة الرياض

حسين الحربي

«فرحت ببلوغ الرياض الستين عاماً أتمنى أن تكون على القمة اليوم وكل يوم والرياض لها مكانة في نفسي كبيرة»، بهذه الكلمات عبر عمران بن محمد العمران أول رئيس تحرير لـ«الرياض» عن مشاعره تجاه الجريدة وهي تدخل عامها الستين.

العمران صاحب التسعين عاماً ولد عام ١٩٣٤م تولي رئاسة التحرير ، ليس من هواة الكلام، بعيد عن الأضواء وصخبها يقضي يومه في مكتبته العامرة بالقراءة والتأليف والاطلاع بمنزله بحي حطين شمال الرياض حيث يعمل على كتابين ستطبع قريباً بعد خمسة مؤلفات أصدرها، هي: "ابن المقرب، هوامش أدبية، من أعلام الشعر اليمامي، شؤون وآراء، ديوان شعري الأمل الظامئ».

وقال إنه كان شغوف بالعمل الصحفي في بداية حياته متأثرًا بمزاملة الشيخ حمد الجاسر، واستطاع أن يوفق بين عمله الحكومي والصحفي ثم أعير للعمل بالصحيفة رئيسًا للتحرير.

العمران تولى رئاسة صحيفة الرياض لمدة عشر أشهر ونصف وقدم استقالته، وعاد إلى عملة الحكومي في مصلحة الأشغال العامة بعد أن كان معارا، لافتاً في حديثه إلى أن الرياض قامت من لاشيء حيث بدأ الكتابة الصحفية عام ١٣٧١ هـ بجريدة البلاد وصحيفة اليمامة وعمل صحفيا متعاونا مع الشيخ حمد الجاسر -رحمه الله-.

ويعتبر العمران أحد مؤسسي مؤسسة اليمامة الصحفية التي أصدرت اليمامة ثم جريدة الرياض.

وبالنظر إلى سيرة العمران يعتز بأنه أول من طالب بتأسيس مكتبة وطنية حيث يتذكر أنه كتب في العدد (٨٨) من جريدة اليمامة الصادرة في ٢٣ ذي الحجة ١٣٧٦هـ ١٧ يوليو ١٩٥٧م مقالا تحت عنوان "متى تنشأ دار الكتب السعودية" ويقصد بدار الكتب السعودية مكتبة تقام في الرياض على منوال دار الكتب المصرية.

العمران حصل على الشهادة الجامعية من كلية اللغة العربية في الرياض عام ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م ضمن أول دفعة تخرجت من الكلية.

حصل على دبلوم الدراسات الأدبية واللغوية من معهد الدراسات العليا التابع لجامعة الدول العربية عام ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م.

عمل مديرًا لأعمال لجنة الأنظمة بالأمانة العامة لمجلس الوزراء.

عمل مديرًا إقليميًا لمكتب العمل الرئيس بالمنطقة الشرقية التابع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

عمل بالإعارة في الشركة الوطنية السعودية للكهرباء بالرياض.

عمل بالإعارة في مؤسسة اليمامة الصحفية رئيسًا لتحرير صحيفة الرياض اليوم عام ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.

عُين مديرًا عامًا لمصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة الرياض بين عامي ١٣٩٧-١٤١٢هـ/ ١٩٧٧-١٩٩٢م وظل في هذه الوظيفة حتى تقاعده.

قراءة في كتاب (من أعلام الشعر اليمامي) للأستاذ عمران العمران

قراءة في كتاب (من أعلام الشعر اليمامي) الصادر بطبعته الثانية عام ١٤٣٦للهجرة، لمؤلفه الأستاذ/ عمران بن محمد العمران.

يأتي ترتيب هذا الكتاب (التاسع عشر) ضمن (سلسلة الكتاب للجميع) التي تصدرها وزارة الثقافة بالمملكة، ممثلة بـ(وكالة الوزارة للشؤون الثقافية).

وقد أشار المؤلف في (مقدمة الطبعة الثانية) لكتابه هذا الموجود بين أيدينا الآن إلى سبب قيامه بإعادة طباعته بعد ما يقارب ستة وثلاثين عامًا من صدوره بطبعته الأولى قائلا:

(صدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب في عام ١٣٧٧ للهجرة، الموافق لعام ١٩٥٨ للميلاد. وقد خطر لي – بعد طول الأمد – أن أعيد طبعه ونشره ليكون ماثلا أمام شداة الأدب اليوم وأمام المعنيين بماضي التاريخ الأدبي لبلادنا...مهتبلا الفرصة كي أعيد النظر في بعض مضامينه، مستدركا ما كان في تلك الطبعة من خطأ في المفهوم أو خطل في الحكم ، مضيفا إليها ما عن لي إضافته – من شروح أو زيادات – في ضوء ما تيسر لي من مصادر لم تكن متاحة من قبل، حاذفا منها ما تقتضي الضرورة حذفه، آخذا بالاعتبار في كل ذلك آراء من هم أعلم مني وأوسع اطلاعا، ومن هم أوثق في مجال البحث والتحري، مستفيدا من ملاحظات القراء والكاتبين والناقدين للكتاب في طبعته الأولى. وعساي – من بعد – أن أكون بعملي المتواضع هذا قد قاربت الصواب، وعسى أن يعذرني القارئ على الهنات والهفوات). من مقدمة الكتاب: ص٧.

وحول منهجه الذي اعتمده في هذا البحث أو الدراسة التاريخية الجغرافية يأتي قول المؤلف في أحد المواضع من المقدمة: (..لم أعن بترتيب الشعراء حسب عصورهم، عندما بدأت الكتابة، بل كلما خطر لي اسم شاعر أو وقعت باصرتي على شاعر يمامي في مرجع من مراجع الأدب الكبرى سارعت بدراسته والكتابة عنه، فأحيانا أكتب عن شاعر عاش في أيام مجد بغداد، وتارة أتناول بالدرس آخر عاصر الدولة الأموية...وهكذا. بيد أني في هذا الكتاب رأيت أن من الأنسب ترتيب المترجم لهم على حسب عصورهم، ليكون الكتاب منساقا مع مجرى الأيام والحوادث).

حميد الرشيدي

من إصدارات الكتب

صدر عن دار اليمامة: وسمية عبدالمحسن المنصور

صدر هذا الكتاب عن مؤسسة دار اليمامة للنشر والتوزيع، من إعداد الأستاذ الدكتور أبي أوس إبراهيم الشمسان.

ويضم الكتاب -كما هو ظاهر من عنوانه- كلمات وشهادات وأبياتًا وأبحاثًا مهداة، فأما الكلمات فقسمت قسمين: كلمات الأسرة، وكلمات تأبينية كتبها غير أفراد الأسرة، وقسمت كلمات الأسرة قسمين: الأول لكلمات الأسرة الصغرى، ورتبت وفاقًا للعمر، والقسم الآخِر لكلمات الأسرة الكبرى، ورتبت الكلمات فيها وفي سائر الكتاب ترتيبًا هجائيًّا.

وتضم الشهادات ما كتب في حياتها في ملف (المجلة الثقافية) مضافًا إليه ما كتبه الأستاذ الدكتور عبدالله الغذامي، إذ جعله المؤلف في قسم الشهادات؛ لأنه استكتبه لذلك فسماه شهادة.

وقد حاول الشمسان جمع ما كتب عنها في حياتها وبعد وفاتها رحمها الله، وحرره وفاق معرفته، متقدمًا بالشكر لكل من كتب أو استكتب، ولكل من أهدى بحثًا ليثري هذا الكتاب بالعلم النافع الذي هو من أهم صفات الراحلة، وهي صفة كرّمت بها في حياتها كرمها سفير الكويت في الرياض الشيخ علي الخالد، وبعد وفاتها حين بادر مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية في مكة المكرمة إلى تنظيم ندوة مباركة بتوجيه من رئيس المجمع الأستاذ الدكتور عبدالعزيز الحربي ونظم هذه الندوة الأستاذ الدكتور محمد ربيع الغامدي، وكان عنوانها (رائدات في خدمة العربية)، ومنهن: وسمية المنصور (رحمها الله).

إهداءات مكتبة العرب

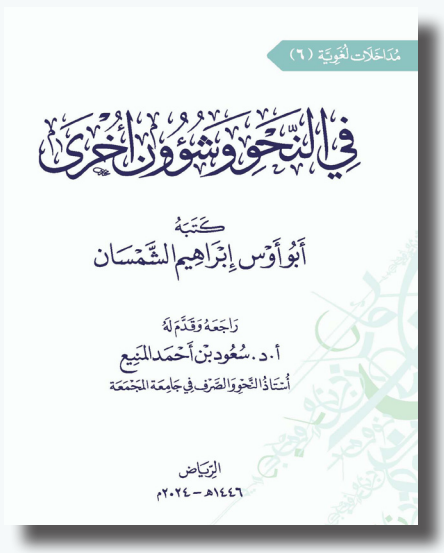

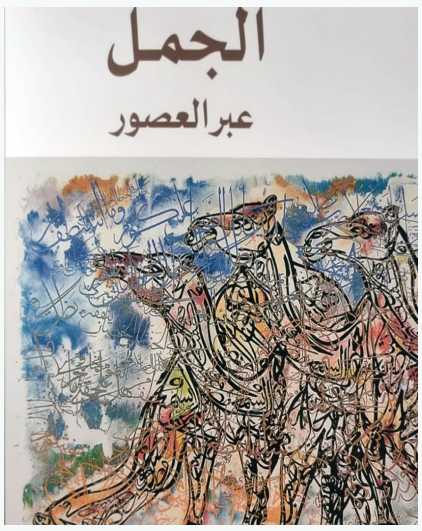

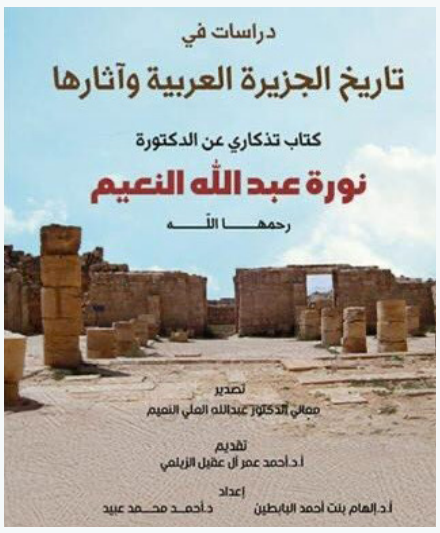

مجموعة الأعمال الكاملة لمعالي الأستاذ عبدالله النعيم

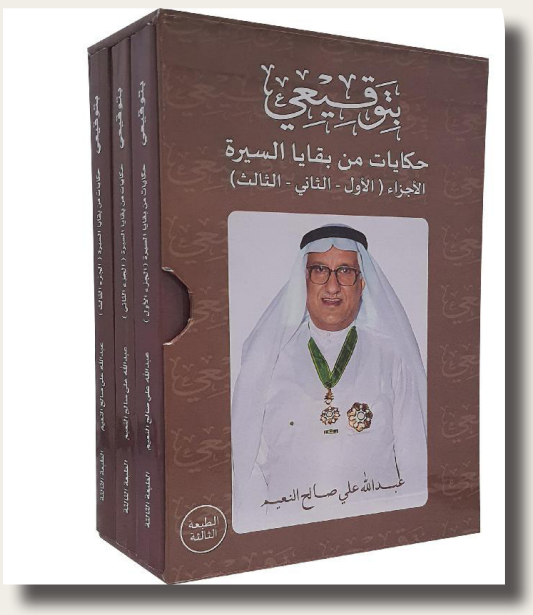

«بتوقيعي

حكايات من بقايا السيرة»

أصدر معالي الأستاذ عبدالله العلي النعيم في آذار (مارس) ٢٠٢٤م الطبعة الثالثة من هذا الكتاب افتتحها بإهداء جاء فيه: «إلى الوطن الغالي من نفوده إلى أخدوده ومن مائه إلى مائه عرفانًا بفضله ودعاءً له، وإلى قادة الوطن الذين وفوا وأوفوا وبذلوا فنالوا، وإلى أجيال الوطن منذ التأسيس حتى المأسسة تقديرًا وامتنانًا».

وأوضح في التقديم أن أصداء الطبعة الثانية لا تقل عن الأولى، وطالب بعض المحبين بإعادة طبع الكتاب وإضافة بعض الحوارات واللقاءات المهمة والخاصة التي تمت ولم توثق أو كان انتشارها محدودًا، فعزم على جمعها وضمها إلى هذا الكتاب، واضطر إلى إصداره في ثلاثة أجزاء:

اقتصر الجزء الأول على بعض الإضافات والتنقيحات على الطبعة الثانية، كما ضم الجزء الثاني ما وصله من خطابات المحبين عن الكتاب في طبعته الثانية.

أما الجزء الثالث فقد ضم احتفاء مركز حمد الجاسر الثقافي؛ ومجموعة من الحوارات واللقاءات.

الجدير بالذكر أن مركز حمد الجاسر الثقافي قد احتفى بالنعيم، في العدد السابع والعشرين من نشرة «جسور» عام ١٤٤٣هـ، وقد شارك فيه ٨٠ شخصية من محبي الأستاذ عبدالله العلي النعيم، رحمه الله.

عاتق البلادي علامة الحجاز بين الجحود والإنصاف

افتتح الدكتور عائض الردادي محاضرته بمقولة عابد خزندار عن عاتق البلادي: «كان أستاذنا الكبير محمد حسين زيدان يصف مجتمعنا بأنه مجتمع دفان، وهو يعني أننا ندفن أصحاب المواهب في بلدنا، وقد نكتب عنه كلمة رثاء،كما نفعل الآن عندما يتوفاهم الموت، ثم بعد ذلك ننساهم إلى الأبد، مع أنه أنشأ موسوعة علمية قلّ أن يوجد نظيرها ليس في المملكة فحسب، بل على مستوى العالم العربي كله» .

وأوضح أنه أورد هذا الاستدلال لأنه يكشف الجحود الذي لحق بعاتق البلادي في حياته وبعد مماته،مع ما له من فضل في تاريخ بلادنا وجغرافيتها وأنسابها.

جاء ذلك في محاضرة بعنوان «عاتق البلادي علامة الحجاز بين الجحود والإنصاف»،قدمها في «دارة العرب»، وأدارها د. عبدالرحمن المديرس، يوم السبت ١١ رجب ١٤٤٦هـ الموافق ١١ كانون الثاني (يناير) ٢٠٢٥م.

وقال: إن عاتق البلادي علم من أعلام الثقافة في بلادنا، وإنه لم يعتمد على النقل عن العلماء القدامى، بل وقف على كثير من المواضع وحددها ووصفها بما هي عليه الآن، كما هو واضح في مؤلفاته.

وأوضح أن الدارسين لم يعطوا هذا العالم حقه من الدراسة والعناية بإنتاجه العلمي، وحسبه أنه ترك إرثًا من العلم يرقى للدراسة، فضلًا عن التراث الذي تركه للأجيال، جغرافيًا ومؤرخًا ونسابة.

ثم ذكر ذكر شهادات بعض الأعلام عن البلادي، ومنها كلمة صاحب المعالي الأستاذ محمد عبده يماني، رحمه الله، الذي أبرز جهوده العلمية وتحدث عن صفاته الشخصية النبيلة، كما ذكر تكريم نادي مكة الأدبي لعاتق البلادي لما له من فضل بما قدمه من علم ومؤلفات وأبحاث أثرت المكتبة.

ثم تحدث عن أبرز مؤلفات البلادي وقال: إن «معجم معالم الحجاز»،الذي صدر في عشرة أجزاء، هو من أفضل مؤلفاته، وصحح فيه ما وقع فيه السابقون من أخطاء، وكشف في مقدمته أنه قام بأكثر من ستين رحلة في سبع سنوات؛ للوقوف على المعالم التاريخية لتأليف هذا المعجم،

وقال إنه ترك ٤٢ كتابًا، وقدم إطلالة سريعة عن مؤلفاته، ثم ذكر جهوده في عملية النشر، وإنشائه ل(دار مكة للطباعة والنشر) وعن مكتبة البلادي الخاصة التي أوصى بها لمكتبة الحرم المكي الشريف، فقامت بفهرستها وعرضها للباحثين،

ثم تحدث عن تكريمه في اثنينة عبدالمقصود خوجه وحصوله على جائزة أمين مدني عام ١٤٢٣هـ عن بحثه «خيبر الحصون والنخيل» .

لقاء للتذكير بمآثر فقيد الوطن معالي الدكتور مطلب بن عبدالله النفيسة

أشار سعادة الدكتور محمد المرزوقي بأن فقيد الوطن معالي الدكتور مطلب بن عبدالله النفيسة قامة وطنية سامقة لا يطالها إلا من كان في منزلته، وعبّر المحاضر عن اعتزازه بالعمل تحت توجيهات معاليه لسنوات طوال وجد خلالها في الفقيد -رحمه الله- من الخصال الحميدة ما يقتضي الاستذكار، ثم سرد سماته الشخصية ومآثره العظيمة في مسيرته المهنيّة، جاء ذلك في لقاء نظمه مركز حمد الجاسر الثقافي في دارة العرب للتذكير بمآثر الفقيد -رحمه الله- ضحى يوم السبت ٢١ شوال ١٤٤٦هـ الموافق ١٩ نيسان (أبريل) ٢٠٢٥م.

وكان مما قال المحاضر عن الفقيد أنه كان يعمل بإخلاص من غير ضجيج إعلامي؛ حتى لا يكاد يعلم بشمائله إلا من سعد بالعمل معه.

ثم تناول المحاضر خصال الفقيد -رحمه الله- التي دونها لكثرتها:

أوّلها: حسن التعامل معه وسلاسته، وهذا ما وجده طيلة عمله معه، وقد لمس هذا هو وزملائه.

والثانية: سعة حلمه؛ إذْ لم يشهد غضبًا يخرجه عن طوره وعن سمته المعهود، مستشهدًا بعدد من المواقف.

ثم ذكر تجنّبَ الفقيد الغيبة والنميمة؛ إذ كان -رحمه الله- يتجنب الحديث في الشخص حال غيابه، كما اتسم بعفة لسانه؛ إذ لم تُسمع منه كلمة نابية، كما ذَكَر من خصائله البِرَّ مستشهدًا بملازمته لوالدته في المستشفى طيلة فترة مرضها، وكان ودودًا معها.

وقال: إن من صفاته النجابة والنبوغ، ويُشهد له بهذا منذ صغره، وكذلك حبّه للعلم وشغفه به، وحسن الإنصات، ثم وقف عند هذه الصفة كثيرًا مستعرضًا عددًا من المواقف معه في الدورات والاجتماعات؛ إذ لم يقاطع متحدّثًا ولو كان من أصغر المتحدثين؛ بل يستمع بإنصات، ومما ذكر عنه: حرصه على الرقي بمستوى العاملين معه، وحثهم على التعلّم والتأهيل والتدريب، وعن الخير وحبه فقد كان مبادرًا سبَّاقًا للخير.

كما ركز على عزوفه عن الظهور الإعلامي، وسعيه للعمل بصمت، والترفع عن كل إساءة، وإعراضه صفحًا عن مصدرها.

واختتم المرزوقي الحديث عن مآثره وإنجازاته في ترسيخ البناء التشريعي في المملكة وأيضًا في ميدان المشورة النظامية ومسيرة العمل التنظيمي، ثم ترك المجال للمشاركات من الحضور من زملائه وطلابه ومحبيه الذين أثروا اللقاء بمداخلاتهم.

جدير بالذكر أن المحاضر كشف عن عزمه على إعداد كتاب عن مسيرة الفقيد معالي الدكتور مطلب بن عبدالله النفيسة، سيكون في ثلاثة فصول؛ الأول يتعلق بحياته الخاصة والثاني في مسيرته العلمية، والفصل الثالث سيحوي مشاركات زملائه.

كما تحدث سعادة الأستاذ معن الجاسر عن ذكريات والده الشيخ حمد الجاسر مع الفقيد وزيارتهما للشيخ عبدالله فلبي، موضحًا اعتزام مركز حمد الجاسر الثقافي إعداد مادة علمية عن الفقيد وإصدارها في كتاب، ودعا الحضور للمشاركة بمقالات عن الفقيد لإثراء العدد.

اقتصادات مناطق المملكة قبل التوحيد واكتشاف النفط

تحدث معالي الدكتور ماجد المنيف عن اقتصادات مناطق المملكة والخصائص السكانية والأوضاع الاقتصادية والبنية التحتية قبل التوحيد وأنشطة التصنيع المحدودة بسبب نقص المواد الخام وضيق حجم السوق والمناطق التي وُجدت فيها زراعة تفي بالاحتياجات الأساسية ومساعي معالجة شحة المياه، والأوضاع المالية والتجارية والأنشطة المرتبطة بالحج في الأماكن المقدسة، وكيف ساهم استتباب الأمن بعد التوحيد في النهضة الاقتصادية التي أسسها الملك عبدالعزيز رحمه الله؛ حيث بدأت في عهده أسس وعلاقات الاقتصاد السعودي الموحد تنضج بعد توحيده للبلد، ونتيجة توطيده لسلطة الدولة، ودمج الأسواق وانتهاء الهجرات العابرة للحدود، واكتشاف النفط وتصديره وتدفق إيراداته، وارتفاع وتيرة النمو الحضري، وحاجة العالم بعد الحرب العالمية الثانية لإمدادات نفطية سعودية موثوقة ومنخفضة التكلفة.

جاء ذلك في محاضرة نظمها مركز حمد الجاسر الثقافي في دارة العرب بعنوان: "اقتصاد المملكة قبل التوحيد واكتشاف النفط"، قدمها معالي الدكتور ماجد المنيف وأدارها د. عبدالعزيز السديس ضحى السبت ١٤ شوال ١٤٤٦هـ الموافق ١٢ نيسان (أبريل) ٢٠٢٤م.

وقد أوضح معالي الدكتور المنيف أنه من الصعب الحديث عن اقتصاد سعودي موحد خلال مرحلة ما قبل النفط، أو تنمية اقتصادية كحال الدولة الموحدة سياسيًا، إذ كانت المناطق تستخدم موارد محدودة وأنشطة بشرية متنوعة، بعلاقات ثقافية واقتصادية

وأساليب مختلفة لتوليد وتحصيل الإيرادات، ولكل منها علاقات مختلفة فيما بينها ومع الدولة،

وأكد معاليه أن توحيد مناطق المملكة بما كانت تتسم به من تمايز واختلاف عن بعضها البعض استغرق ثلاثة عقود من الحرب والدبلوماسية والمعاهدات وإنهاء الانقسامات الاجتماعية، ويعود ذلك بالأساس إلى الرؤية الثاقبة والشجاعة والحنكة السياسية والسمات الشخصية التي تحلى بها مؤسسها الملك عبدالعزيز، إذ كانت المناطق التي جرى توحيدها في عام ١٩٣٢ تستخدم موارد محدودة وأنشطة بشرية متنوعة، ولذلك كانت تحتاج إلى أساليب مختلفة لتوليد وتحصيل الإيرادات، وكان لكل منها علاقات مختلفة مع الدولة ومع بعضها البعض.

وقال إن تطور تنظيم الجهاز الإداري الحكومي عمومًا، وقطاعيه المالي والنقدي على وجه الخصوص، بالتوازي مع التوسع الذي شهدته أقاليم الدولة، أدى إلى زيادة الإيرادات والالتزامات تجاه مناطقها والأعداد المتزايدة من السكان، مؤكدًا أن اكتشاف النفط ونمو صادراته ساهم في عملية إعادة تنظيم الأولوية للجهاز الإداري للدولة، التي استهلت بإصدار نظام ضريبة دخل في عام ١٩٥٠م عقب الاتفاق مع الشركة حاملة الامتياز النفطي على دفع ضرائب إضافة إلى الريوع الواردة في اتفاقية الامتياز، وبعد ذلك أنشئت مؤسسة النقد العربي السعودي كمصرف مركزي للملكة في عام ١٩٥٢م وشُكّل أول مجلس للوزراء في أكتوبر عام ١٩٥٣م.

الحكمة في شعر المتنبي

أوضح الأديب الأستاذ حمد القاضي أن حِكَم المتنبي جاءت خلاصة لما مر به من معاناة وتجارب مختلفة في حياته، مستشهدا بما قاله محمد حسين زيدان: "تجد المتنبي في أحزانك وفي افراحك وانتصاراتك وانهزاماتك" واستطاع حقيقة أن يجسد كل حالة تمر بالإنسان ببيت من الشعر، وقال إن الشيخ عائض القرني هو أولى من يتحدث عن المتنبي إذ لا تجد له كتابا أو تسمع محاضرة إلا وجدت المتنبي حاضرا في صدور كلماته ومحاضراته وكتبه».

جاء ذلك خلال إداراته لمحاضرة بعنوان «الحكمة في شعر المتنبي» قدمها فضيلة الشيخ الدكتور عائض القرني في دارة العرب ضحى السبت ٢ شعبان ١٤٤٦هـ الموافق ١ شباط (فبراير) ٢٠٢٥م.

وافتتح فضيلة الشيخ الدكتور عائض القرني محاضرته بالتعبير عن سعادته بدعوته لإلقاء محاضرة في دارة العرب مجلس الشيخ حمد الجاسر مشيدا بما قدمه الشيخ الجاسر للسعوديين والعرب جميعا.

وبدأ حديثه بمجموعة أبيات للمتنبي تتسم بالحكمة موضحاً أن المتنبي اشتهر بين الشعراء بأنه حكيم إذ قال عنه الذهبي ليس في العالم أشعر منه أما مثله فقليل، كما سرد ما ذكره الشوكاني وعدد من المفسرين والمفكرين والعلماء في كتبهم واستشهادهم بأبيات المتنبي ومدحهم لشعره وإعجابهم في شاعريته وحكمته.

وقال القرني أن للمتنبي ثلاثمائة بيت تدور على ألسنة الملوك والعلماء والمفكرين والأدباء والمثقفين لكثرة ما فيه من حكمة واستعرض بعض من أبياته التي اتسمت بالحكمة واستشهاد الملوك والأمراء على مر التاريخ ببعض أبياته في كثير من المواقف، وأشار إلى أن حكمة المتنبي لا يدركها إلا الأذكياء.

واستشهد المحاضر بعدد من الأبيات التي اتسمت بالحكمة بمختلف الأغراض الشعرية من المدح والهجاء والرثاء والحماسة والفخر ومختلف المجالات والمواقف من مدحه للملوك وذكر صفاتهم وهممهم وغاياتهم وانتصاراتهم في معاركهم وشحذ همم أتباعهم والتفاخر ومناظرة الشعراء والرثاء والعتاب وتشخيص حالات الناس من مواقفهم، وكيف يختصر المتنبي المشهد والتجربة في بيت شعري مستفيدا من ثراء لغته وجزالة ألفاظه.

وأوضح في الختام إن سبب حبه للمتنبي حكمته الرائدة المتأصلة والعمق الشعري وتجاربه التي صقلت موهبته، ثم فُتح المجال للمداخلات التي أثرت الموضوع والأسئلة التي تفضل بالرد عليها.

المركز يختتم نشاطه المنبري للموسم الثقافي ١٤٤٥-١٤٤٦هـ بندوة وفاء عن فقيد الوطن الأديب سعد البواردي

اختتم مركز حمد الجاسر الثقافي نشاطه المنبري للموسم الثقافي ١٤٤٥- ١٤٤٦هـ بندوة وفاء عن فقيد الوطن الأستاذ الأديب سعد البواردي، لاستذكار مآثره وجهوده الأدبية ومسيرته العملية، أدارها الأستاذ الأديب حمد القاضي، وشارك فيها: الأستاذ عبدالرحيم الأحمدي، والدكتور عبداللطيف الحميد، والأستاذ محمد القشعمي، ضحى السبت ١٢ ذي القعدة ١٤٤٦هـ الموافق ١٠ أيار (مايو) ٢٠٢٥م.

وافتتح الندوة سعادة الأديب الأستاذ حمد القاضي بالثناء على مركز حمد الجاسر الثقافي لمبادرته بهذه الندوة الوفائية عن علم من أعلام بلادنا ورائد من رواد المنظومة الثقافية والشعرية على مدى تسعين عامًا.

وقال إن أصدق وصف أن تسمى هذه الندوة «ندوة الوفاء»، أولاً وفاء للراحل الذي قضى حياته في خدمة الأدب، وثانيًا وفاءه لعلامة الجزيرة العربية الشيخ حمد الجاسر على طول عمله معه ثم استمرار وفائه له

بعد وفاته، ولمركزه الثقافي ومؤسسته التي كان عضو مجلس أمنائها.

ثم تحدث الأستاذ الباحث عبدالرحيم الأحمدي وافتتح حديث بالترحم على الفقيد الذي وصفه بالنبل والشجاعة ولا يرده عن كلمة الحق أي داع، وقال إن البواردي شاعر وأديب كتب للأطفال وللشباب والوطن، متحدثًا عن بداياته معه عندما كان في المتوسطة وكيف ساهم في نشر مشاركاته الأدبية في مجلة الإشعاع، ثم تحدث عن أعماله الأدبية مستعرضًا.. قصيدته الشهيرة «فلنتينا»... وأسلوبه التجديد الفريد فيها، وكيف تكون الأدب لدى سعد البواردي، ثم تحدث عن علاقة الفقيد بالشيخ حمد الجاسر.

ثم تحدث الأستاذ محمد القشعمي عن سيرته الذاتية إذ وصفه بآخر الخالدين الذين علموا أنفسهم بأنفسهم مثل الشيخ حمد الجاسر والجهيمان والعبودي، الذين قدموا لوطنهم الشيء الكثير، وتحدث عن مسيرة البواردي وتعليمه وحياته وجهوده الصحفية ونشرته الثقافية، وأول لقاء له مع البواردي وكيف اجتذبه ببساطته وهدوءه وتواضعه.

ثم تحدث عن مسيرة البواردي وبداية تعليمه وحياته ثم تحدث الدكتور عبداللطيف الحميد عن "البواردي الأديب الكاتب الإنسان" وركز على الجوانب الاجتماعية والإنسانية وعن حياته وحياة أسرته ومولده قبل تسعة وتسعين عامًا ونشأته وانتقاله لدار التوحيد بالطائف وكيف أجبرته الظروف للتوجه للعمل، وبداياته الأدبية.

مركز حمد الجاسر الثقافي يصدر تقريره السنوي للموسم الثقافي ١٤٤٥-١٤٤٦هـ

أصدر مركز حمد الجاسر الثقافي تقريره السنوي، للموسم الثقافي ١٤٤٥-١٤٤٦هـ، وتضمن التقرير عرضًا موجزًا لأبرز النشاطات، التي نفذها في شتّى الحقول المعرفية، بدعم ورعاية من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، منذ أن كان أميرًا للرياض، وبإشراف اللجنة العلمية فيه.

وذكر التقرير أن عدد الفعاليات بلغت منذ نشأة المركز (٥٧٩) فعالية، بين محاضرة وندوة، شارك فيها كوكبة من العلماء والمفكرين والمثقفين، رفعها المركز على قناته في (اليوتيوب)، وحسابات المركز على وسائل التواصل الاجتماعي، مع مختلف نشاطات المركز؛ لتعمّ فائدتها الباحثين والمهتمين من مختلف دول العالم، ونفذ المركز منها(٢٠) فعالية، في الموسم ١٤٤٥-١٤٤٦هـ، بالإضافة إلى إصدار (٥) كتب، حمل آخرها الرقم (٤٦) في تسلسل إصدارات المركز، وكرّم المركز (٤) علماء بملفّات خاصة في نشرة «جسور»، كان آخرها في العدد (٣٢)، واستمر في إصدار مجلة «العرب»، التي أكملت عامها الستين، منذ أسسها الشيخ حمد الجاسر، (رحمه الله)؛ حيث أصدرت هيئة التحرير - في هذا الموسم - (٨) أعداد منها، تضمنت (٣٨) بحثًا، في مختلف المجالات التي تُعنى بها المجلة، ورفعها كاملة على الموقع الإلكتروني.

وأوضح التقرير أن المركز استأنف نشاطاته بشكل تدريجيٍّ بسبب المستجدات،عقب أزمة كورونا وتحديث الأنظمة، إذ تطلّب تحديث اللوائح والأنظمة ضرورة الحصول على موافقة لكلّ فعالية من الجهة المشرفة على المؤسسة، بعد انتقال تراخيص المؤسسات الثقافية إلى المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي، التي استكملها المركز -بفضل الله- كما كان لأزمة كورونا أثرٌ في توقف بعض النشاطات والفعاليات؛ التزامًا بالإجراءات الاحترازية، مع استمرار الإصدارات، ونشر محاضرات قديمة للشيخ حمد الجاسر، وسلسلة حلقات إذاعية له، بلغت (١١٠) حلقة، وقد استفاد المركز من تلك المرحلة بتنفيذ الصفّ الإلكتروني لإصدارات الشيخ حمد الجاسر، استعدادًا لنشرها إلكترونيًا في موقع المركز على الإنترنت،الذي شهد تطويرًا مستمرًا لتوفير كل الإصدارات، وتخصيص تقنية البحث لتسهيل وصول الباحثين إلى المعلومات.

المؤسسة تشارك في معرض الرياض الدولي للكتاب بإصدارات الشيخ حمد الجاسر وكرسي المانع

تشارك مؤسسة الشيخ حمد الجاسر الثقافية بإصدارات مركز حمد الجاسر الثقافي وإصدارات كرسي الدكتور عبدالعزيز المانع، في معرض الرياض الدولي للكتاب أكتوبر ٢٠٢٥ في جناح المؤسسة.

وتشمل المشاركة هذا العام عددًا من صور الشيخ حمد الجاسر ومراسلاته مع الملوك والأمراء والأدباء والمثقفين، وشهدت إصداراته إقبالاً واسعًا من قِبَل الباحثين والمثقّفين والمختصِّين في علوم الأنساب، والتاريخ، والجغرافيا، وغيرها من المجالات العلمية والثقافية المختلفة؛ ولاسيَّما إصدارات علاَّمة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر -رحمه الله- لمَا اتَّسمتْ به من قيمة علمية وثقافية عالية، بالإضافة إلَى إصدارات المركز الأخرى لمتخصِّصين في شتَّى الحقول المعرفية، كما يوفِّر المركز القرص المضغوط لمجلة «العرب»، الذي يتضمّن (٤٤) مجلدًا.

المشرف العام
أ. معن الجاسر
مدير التحرير
محمد المقرمي
المراجع اللغوي
د.خالد العتيبي
الإخراج الفني
محمد حيدر

info@hamadaljasser.com
هاتف:٢٦٩٠٥١٢ لاقط:٢٦٩١٤٥٨ ص.ب: ٦٦٢٢٥ الرمز البريدي: ١١٥٧٦
www.hamadaljasser.com
يوتيوب: مركز حمد الجاسر
فيسبوك: مركز حمد الجاسر الثقافي
@office_aljasser